

# الأخفاء

مجلة علمية تاريخية أرضية برؤية مرسومة

( مصر يناير ( كانون ثاني ) سنة ١٩٢٥ جماد الثاني سنة ١٣٤٣ )

## في معهد باستور

في صباح يوم من أيام الربيع من منذ ٣٨ سنة احضر بعضهم الى منزل العلامة لويس باستور في باريس السكّنين في شارع دي لم ( Rue de la) صيدا ازايا يدعي جوزيف مايسترو عضه كلب كلب

وكان الاستاذ باستور قبل هذا أوجد نورة في العلم وبين العلماء بأهمائه المتواصلة التي توصل بها الى اكتشاف حياة ميكروبات الامراض المعدية وتوالدها في الاجسام وطريقة تطعيمها بنفس ميكروب المرض الذي توصل الى اخضاعه بواسطة قنبله من جسم الى آخر ليتمكن بذلك من إيقاف سير المرض ومنع الموت الناتج عنه أو شفاؤه تماما غير انه كان لهذا العهد يعمل تجاربه بالميوونات فقط بدون الناس.

ولكن العالبيين الفيسيولوجيين ( العلمين بطلان الحيوان والنبات وتركيبها ) توتنيل وجرانتيه تغلبا عليه وازال تردده وأقنعه بضرورة الاقدام على تطعيم الانسان بمكروب الامراض اتخذت قال الى رأيها وطعم الغلام بالمكروب المقاوم للكلب وبعد مرور خمسة عشر يوماً على تطعيمه شفي الغلام شفاء تاماً

وبعد مرور عدة أسابيع علي هذه الحادثة أحضروا العلامة باستور راعياً مصاباً بداء الكلب يدعي جيوفي قطعته بحمل الكلب فكانت النتيجة باهرة أيضاً لان الراعي شفي شفاء تاماً

وتذكراً لهذا الحادث التاريخي في حياة العلم أقاموا أمام جامعة باستور تمثلاً



منشيكوف وبزرديكو

قراي جيوفي  
وهو يصارع  
الكلب الكلب  
الذي نفضه . ثم  
استخدم جيوفي  
المذكور براباً في  
البا معوما زال  
فيها الى الآن حيا  
برزق وهو اول  
براب اقيم له  
نصب في حياته

ثم رفع باستور تقريراً عن هاتين الحادثتين الى أكاديمية العلوم فأحدث تقريره  
دوباً مائلاً في جميع أنحاء فرنسا

ويقول المذكور رو مدير معهد باستور المائي ان اكتشاف مصل داء الكلب  
أحدث رنة سرور ونشوة ابتهاج في جميع أنحاء العالم واكسب باستور فخراً اكبر  
من جميع الاعمال والابحاث التي قام بها قبل ذلك

وارد اهل فرنسا السباقون الى المحامد ان يكرموا العلامة ففتحوا اكتباباً  
عاماً لانشاء معهد طبي علمي باسم باستور وقد اسفر الاكتتاب عن جمع مليوني  
فرنك ونصف مليون وبعد ثلاثة اعوام اي سنة ١٨٨٩ احتفلوا بانتتاح المعهد المذكور  
وللقوف على ما قام به هذا المعهد العظيم في مدة الخمس والثلاثين سنة التي  
مرت على انشائه من الخدمات الجليلة لطلب يجب علينا ان نرجع الى تاريخ الطب  
قبل سبعين عاماً ونلقي نظرة على اقوال الاطباء بهذا الصدد

قال الفيسيولوجي الشهير شارل ريديه « اني اعلم حق العلم بأنه لم يكن يحسر  
الاطباء على مس الجلد او المناسل بالمبضع لان ذلك كان يقود الى موت المريض

المحقق بسبب العدوى واما الآن فان القيام بالعمليات على اختلاف أنواعها اصبح امرأ عادياً»

وفي ملاحظي الولادة كانت حتى النفاس تفك بالوالدات فتكا ذريعا واكثر من نصف الاطفال المولودين كانوا يصابون بالدفترية ويموتون . والثوت بين الذين تبت بعض اعضاء اجسامهم كان يتراوح بين ٤٠ و ٨٠ . والجرحى كانوا يموتون بكثرة من فساد جراحهم ودمهم  
ولكن بعد مرور عشرة اعوام على تأسيس معهد باستور تغيرت المائة تغيراً محسوساً

ففي السنين الاولى ( ١٨٩٠ - ١٨٩٤ ) قام ثلاثة باستور ومن تبعه وخطواته كالعالمين الفرنسيين رو وبارسين وبيرنغ العالم الالماني وكنياز ابو العالم الياباني ووضعوا نظام مقارنة الدفترية فانتقص المصل المقاوم لهذا الداء الوفيات من ٥٨ الى ٨ في المائة والآن حيث يطعمون المصاب بمصل الدفترية في الوقت المحدد نزل عدد الوفيات الى الصفر وكان ذلك نصراً باهراً مبيناً للعالم في دائرة الحياة ثم ان استعمال التلقيح والتطهير خفض عدد الوفيات الى خمسين في المائة عن ذي قبل .

ولما اكتشف الطبيب الروسي فاينبرج من تلامذة باستور غاز الغنغرين وجهازه .صلاً خاصاً انخفض أيضاً عدد الوفيات على اثر العمليات الجراحية ومن الفوز الباهر للعالم اكتشاف مكروب الكزاز ( *tetanus* ) وأعداد مصل خاص لمقاومته واصبح استعمال هذا المصل اجبارياً في جميع الجيوش الاوربية . ثم ان التطعيم بالمصل المقاوم لداء الكلب انتص عدد الاصابات كثيراً

وفي عام ١٨٩٣ سافر العالم الشاب بارسين احد مساعدي العلامة رو الى هونغ كونغ في ابان اشتداء وباء الطاعون وجعل يشترى من حراس المدافن جنث الصينيين الذين كانوا يموتون بالطاعون وابث عالمياً حتى اكتشف مكروب الطاعون ثم اشتغل اطباء معهد باستور ومن بينهم بارسين والدكتور الروسي خانكين



غرفة الارتبط في معهد باستور

وبعد تسعة اعوام متوالية اشتغل فيها العلماء بلا انقطاع تمكنوا من عمل مصل خاص مقاوم للكوليرا فانه له الاحياء وخفض عدد الوفيات كثيراً.



معمل الكيمياء الحيوية في معهد باستور

الصفراء التي لم يكن مكروبها قد اكتشف من قبل وبعد اثبات وشباب عديدة اثبتوا ان نوع من البعوض يحمل ذلك المكروب الخبيث ثم ان الاستاذ لافيران اكتشف بعد ذلك ما كبيرا للملاريا واكتشف بعده

بالمجاد مصل مقاوم للعاعون وما اثبتوا حتى تكملت مساعيهم بالنجاح وقد نجم عن هذا المصل نتائج مذهلة في الصين حتى ان جريدة شانغهاي أعلنت ان الاله الصيني خارو - تي تجسد في جسم بارسين ونزل الى الارض لينقذ اناس من الموت

وفي عام ١٨٩٥ اكتشف خانكبن المذكور آنفا الامكنة التي يتولد وينمو فيها مكروب الكوليرا الذي كان اكتشافه العلامة كوخ عام ١٨٨٤

وفي عام ١٩٠١ و ١٩٠٥ اشتغل الاطباء الفرنسيون والاميركيون في ماني مدينة نيويورك - جانبروف البرازيل بمكافحة الحى

الصفراء التي لم

الاستاذ شانتيليس مصلاً مقارناً للحصى التيفوئيدية الذي أفاد استعماله كثيراً  
وخفض عدد الوفيات كثيراً



التطعيم ضد الكلب بمعهد باستور

وهكذا فإن

هذه الاكتشافات

التي اكتشفت بمدة

تتراوح بين عشر

وخمسة عشرة سنة

انتشر استعمالها في

أميركا الجنوبية

وآسيا وفي شرق

وشمال افريقية . وقد تلاشت الحمى الصفراء من البرازيل بعد ان كانت تقبلك  
بسكانها فتكا دريعاً

وعليه فان علماء الغرب افادوا المجتمع الانساني فوائد جائلة وما زال المجال

أمامهم واسعاً لاكتشافات اخرى جائلة تفيد الناس

ثم ان مكانة العلماء للمفلس خفت وطأة هذا المرض نوعاً ولم يكتشف

العلماء كذلك وسيلة ناجمة ضد الدل وما زالوا يعيدون جداً عن الانتصار على

السرطان الذي ما زال مكروبه مجهولاً ولكن تلامذة معهد باستور المنتشرين في

جميع انحاء الدنيا يعملون بلا كلال وأبواب الاختراع والاكتشافات مفتوحة لهم

ثم قطع المعهد مرحلة شاسعة في اكتشاف العلامة الروسي منتشيكوف وهو

المحصانة أو الوقاية من الامراض باكتشافه ميكروبات منتقلة في خلايا الدم من

خاصتها التهام الميكروبات التي تدخل الى الدم .

ثم ان الطيب الروسي ميتا نيكوف يستغل الآن مجد ونشاط مسألة الوراثة

أي إيجاد مصل خاص يشفي الذين يولدون مصابين بمرض ورنو عن أحد والديهم

وفي عهدنا الحالي يتألف معهد باستور من عدة أبنية كائنه في شارع ديوتيه

وله فروع في ضواحي باريس في هارش وبري — كنت روبر .  
ويتناظر له معهد الكيمياء من جميع أنحاء العالم لسماح المحاضرات أو للتدريس  
تحت مراقبة عدائه الاعلام . وفي المعهد ١٠٠ عامل ثلاثة فروع من فروع العلم وهي :  
البيكتورولوجيا والكيمياء الحيوية وتجهيز المصل الخائف .  
ويحفظون في احدى الغرف الصغيرة كمية كبيرة من المكروبات المختلفة القوية  
تكفي لاهلاك باريس وضواحيها في وقت قصير . وفي المعهد مكان خاص لتعليم  
بأنواع المصل وفيه مستشفى خاص منفصل للامراض المعدية . وفي هارش مكان  
للخيل التي يستخرجون منها المصل المقاوم لدفتيريا والتيفوس والكزاز



حصان يستخرجون منه المصل المضاد لدفتيريا



التجارب في الارانب بمعهد باسثور

وفي ضاحية بري — كرات —  
روبير بناء للابحاث البيكتورولوجية على  
على رأسه العالم الروسي المشهور الاستاذ  
فينوجرادسكي

وفي المعهد العام عدد كبير من  
اطباء الروس يشتغلون في معمله  
وخبر ما نهي به هذه المقالة الممتعة  
التي عربناها عن مجلة روسيا المنصورة  
التي تصدر في باريس كتابات فلاديمير  
كالكيت نائب رئيس معهد باسثور  
حيث وصف الفوائد العظيمة التي قام  
بها المعهد في خلال الحرب العظمى  
بقوله : قدم المعهد لجيش الفرنسي  
ولجيش الحلفاء اكثر من ثمانية ملايين  
انبوبة مصل مقاوم للكزاز ورمات  
الالوف من انايب المصل المقاوم  
لدفتيريا والدوسنتاريا والفرغرين

الغازية وانتهاج الرثمين وملايين من أنابيب انفصل التراقي من التيفوس والمطاعون والكوليرا وكانت النتيجة بالنسبة للحروب السابقة باهرة جداً فإن الأمراض المعدية لم يكن لها تأثير هام بين الجنود

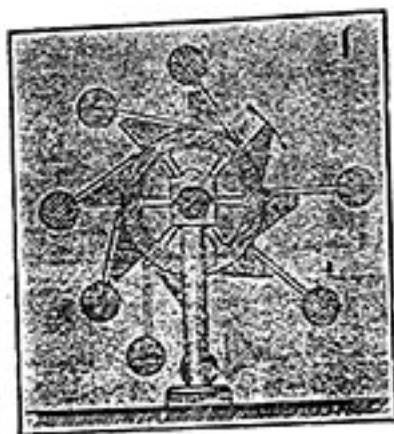
## الحركة الدائمة

أو المحرك الدائم

إن عصرنا الحالي سمي بحق وعادل عصر الآلات ولا غرابة في ذلك فإن جميع الآلات وجميع الأعمال التي كان يقوم بها الإنسان والحيوان تحولت على الآلات التي قامت مقام الإنسان والحيوان

ولا يخفى أيضاً ما نسي استعملها من توفير الوقت والاقتصاد في النفقات. ومعلوم أيضاً أن الآلة كالإنسان إذا اشتغلت تحتاج إلى طعام وطعام العدد والآلات هو الحطب والنفعم والنفط وغير ذلك التي إذا اضرمت خرجت منها قوة تغلي الماء وتبخره وتصدم البخارته إحدى الآلات فتدفع هذه بقوتها عدداً أخرى تقوم بالعمل المطلوب. وبناء عليه فإن وجود انبورة من لاشي أمر مستحيل والذي استطاع العلم تفديله هو وجود قوة واحدة تحرك آلة واحدة وهذه تحرك آلات أخرى والجهاز الذي يستمد انبورة من مصدر واحد ويعمل هذه انبورة لتأثير على عدد أخرى هو المحرك الذي بدونها لا يستطيع استمداد انبورة ولا الانتفاع بها. وما تقدم نعلم أن الحصول على هذا المحرك بدون طعام أمر مستحيل. ومعلوم أيضاً أن الآلة البخارية تحتاج إلى البخار الذي لا يمكن الحصول عليه إلا بعد أن تفرم تحت المرجل كمية معلومة من الحطب أو النفعم أو النفط وتحرك الأشمال الداخلي يحتاج إلى النفط والبزبن والغاز والحصول عليها يجب إنضام كمية من الحطب أو النفعم

وقد اهتم الانسان من أقدم الأزمان للحصول على قوة من لاشي. وحاول  
اختراع محرك إذا حُرِّك لبث الدهر كله يدور بدون حاجة الى طعام وبدون استعمال  
الطعام والنعم والنفط التي تحتاج الى نفقات دائمة لانهاية لما. وقد اشتغل بهذه  
المسألة كثيرون من عامة الناس وعلمائهم غصبوا كثيراً وعملوا العدد المختلفة  
وقاموا بتجارب عديدة فإذا ما فشلوا أعادوا الكرة وغيروا شكل الآلة وصنعها  
على وجوه مختلفة دون كلال ولا ضجر ولكنهم كانوا في كل مرة يحصلون على  
نتيجة واحدة وهي « من لاشي. لا يستطيع الحصول على شي. » وانه بدون  
الحصول على قوة الحركة لا يستطيع الانسان الوصول الي إيجاد محرك دائم وهي  
نتيجة محققة لا ريب فيها. ولكن كثيرون من الناس لا يؤمنون بهذه العقيدة بل  
يبدلون قوامهم ويصرفون ثمن أوقافهم في اكتشاف المحرك الدائم الذي بالرغم  
عن اجتهاد المخترعين ومواصلة العمل لا يريد ان يتحرك الى الابد لأنه يعلم  
انه لا يتقدر على ذلك

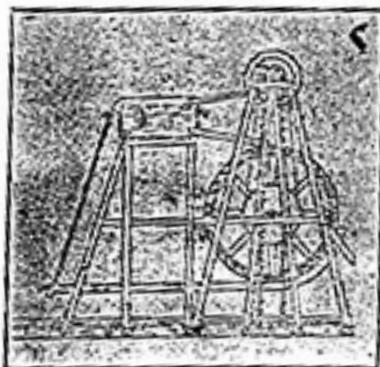


آلة بورخونوف

وبعد حدوث الثورة في روسيا  
وقبلها اشتغل كثيرون في اختراع  
المحرك الدائم وقاموا بتجارب عديدة  
وصنعوا آلات مختلفة كان نصيبها  
الفشل والخذلان ولا يستطيع انسان  
اقتناعهم باستحالة هذا الامر لأن  
العلم الصحيح يتقض هذه النظريات  
الفاصلة القائلة بإمكان وجود المحرك  
الدائم من لاشي. ولكنهم لا يريدون  
تصديق هذه الحقيقة الزاهية بل

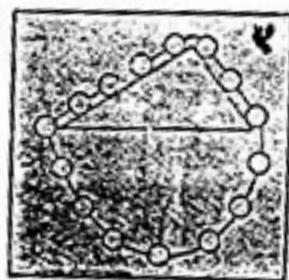
يداولون العيب وأنفاق النفقات بلا جدوى ونحن على سبيل المثال نورد رسوماً  
عديدة رسمها كثيرون ولم تفلح وأعلمنا بذلك تنوع الذين يحاولون الحصول على

المستحيل . وهؤلاء المخترعون يتخذون أساساً لآلاتهم موازنة الأثقال المتعاقبة  
 للمرتكزة على اسطوانات منقوسة أو راشقة وكرات متدرجة متداخلة وآلة  
 بورخونوف مصنوعة على هذه القاعدة فلها مركبة من دولاب ذي ثمانية نتوءات  
 بارزة وبين النتوءات على دائرة الدولاب مغرورة اسلاك مبنية على رؤوسها  
 أثقال او كرات . ولدى تحريك الدولاب على العقرب فإن الأثقال تنقذف  
 وتحدث ضغطاً على الاسطوانة المستطيلة . وقد فرض المخترع ان هذه الآلة  
 ستدور دائماً بلا انقطاع ولكن من الرسم يظهر للتأمل انه منى جرت الكرتان من  
 اسفل الى اليمين ودارت لدفع غيرها يجب ان تجرأ من فوق الى اليسار اربع كرات  
 وتدفعها الى الدوران ولكنها لم تستطع القيام بهذه القوة وفشل مخترعها فشلاً تاماً  
 وانضرب مثلاً آخر وذلك انه قبل



٣٠٠ سنة اطلع العالم الهولاندي ستيفين  
 على رسم بورخونوف وتأكد بأنه مع  
 وجود ٥ كرات من الجبهة اليسرى  
 وثلاث من الجبهة اليمنى لا يمكن ان تكون  
 حركة دائمة لأنها غير مرتكزة على  
 التوازن وقد وضع نظرية النظام  
 الميكانيكي المعروف ومع هذا فإنه وضع

الرسم الآتي ففشل أيضاً ولم يأت بفائدة الآلة المتحركة التي تدور بقوة الماء



ثم جاء الحداد الروسي كابل ودون ان يعم  
 الفكرة في نظرية ستيفين وضع آلة ظن أنها  
 تتحرك دائماً وقد فرض حضرته ان الثقلين  
 الموجودين على اليمين يرتفعان بقوة أثقال  
 اليسار وبذلك يحصل على الحركة الدائمة ولكنه  
 ايقن بعد التجارب ان نظريته فاسدة لأن كل

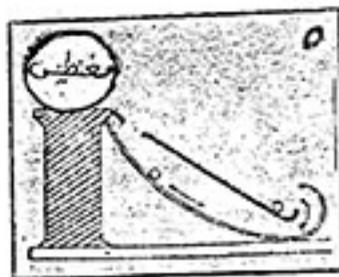
ثقل من الاثقال الموجودة على اليسار نجبر وتدفع بنصف قوة وتبقى الاثقال  
الآخري متوازنة لا تتحرك وهناك الرسم الذي وضعه لذلك



آلة كابل

واعتمد كثير من في ايجاد الحرك الدائم  
على قوة الماء، كالرسم الثاني الذي رسمناه  
في هذه المقالة والذي يدور دولابه بقوة  
الماء الذي يجري من خزان يملأ بواسطة  
آلة رافعة خاصة وفرض الخنزاع ان الماء  
يرتفع بقوة اكثر من القوة اللازمة لادارة  
دولاب ولكن لا يصعب على الناقد انه  
وقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه صانع الآلة  
ذات الاثقال والكرات

وفي أحد الكتب المؤلفة في القرن السابع عشر وصف لآلة المتحركة بواسطة  
قوة المغناطيس

الآلة المؤسدة على اجتذاب  
الكرة بالمغناطيس

وفساد هذه الآلة فظاهر من النظر الى  
الرسم لأن الكرة اذا اجتذبت بالمغناطيس  
فإنها لا تستطيع الطيران الى النوحة بل  
تظل دائماً متجهة الى المغناطيس الذي  
يجذبها اليه

وعلى عهد بطرس الأكبر اخترع  
ارفيوريوس آلة متحركة بدون وقود  
كانت تدور خمسين دورة في الدقيقة وترفع  
جسماً وزن قطاراً الى علو متر فأعجب بها بطرس الأكبر وأراد ابتياعها من  
مخترعها ولكنه عهد قبل أن يشتريها الى أحد المهندسين المدعو شوماخر ان

يُدرس الآلة ويشحق من نفعها وكان ذلك عام ١٧٢٢



آلة ارفيدوس

ولما اطاع المهندس عليها قال  
لصاحبها ادع مهندسين آخرين  
مشهورين لاعطاء رأيهما في  
الآلة وانه يقبل حكمهما ففعل  
وقرر المهندسان فسادها وبناء  
عليه لم يشترها نظرس الاكبر  
وصار يخترعها بعد ذلك يربها  
للناس لقاء أجر ولكنه حصل  
خصام بينه وبين أهله ففضحوا  
حياته لانهم اعترفوا بأن الآلة  
لا تدور الا اذا حركت بواسطة

حبل متصل بها من السقف ويمتد الى الغرفة الثانية

وما قدم يظهر بأجلى بيان ان اختراع الحركة الدائمة ضرب من المحال  
وخير لاولئك الذين يضيعون الجهود والاقوات عبثاً بلا طائل أن يصرّفوها فيما  
يفيد بأن يوجهوا جهدهم للحصول على الوقود من طريق غرس الاشجار واكتشاف  
المناجم ذلك خير لهم وأولى . قال المكشف الشهير توماس أدبسون « ان كل  
اختراع يحوي في نفسه خمسة اجزاء من الذكاء و ٩٥ جزءاً من التعب والعرق .  
هذا ما كتبه بمجلة نقابة العمال التي تصدر في مدينة موسكو وتقلناه عنها وبهذه  
المناسبة نقول : ان كثيرين في سوريا وفلسطين أفنوا حياتهم بين الاوهام والخيالات  
وصرفوا أوقاتهم ثمينة وأموالاً طائلة في سبيل اختراع المحرك الدائم وكان نصيبهم  
الفشل والخذلان ونعرف من بينهم الخواجه صليبا القدسي النباش والرسام الشهير  
المعروف عند أهالي الناصرة وحينما وعكأ، والقدس وطرابلس وبهض أهالي مصر  
فانه كان يترك مهنته التي تدور عليه الحبير ويجلس ساعات وتواليه يقوم بالتجارب

ووضع الرسوم العديدة لاختراع الحركة الدائمة وقد دفعه الهوس الى الادعاء بانّه  
 أمّ اختراعه ودارت آتته بلا وقود وقد قدمه في أوائل عام ١٩١٤ واشتغل  
 بآلته وأشاع بين الناس أمر اكتشافها حتى انه سجل اختراعه في المحكمة المختلطة  
 وكان يريد السفر الى أميركا للنشر اختراعه فيها وتأليف شركة لهذا الغرض ولكن  
 نشوب الحرب الكبرى حال دون سفره وقد رأيناه في صيف هذا العام في طرابلس  
 فاذا هو ما زال على اعتقاده وانه سيدهش العالم باختراعه الذي يغنيهم عن الفحم  
 والحطب والبترين والغاز وبريح العمال من المناعب في المناجم والله في خلقه شؤون

## شذرات الاخاء

### نقلا عن الجرائد الروسية

قاضي حكيم

دخلت امرأة من درفيرا إحدى مدن الولايات المتحدة دكان حلاق وطابت  
 الى صاحبها ان يقص شعرها فنعل وأنا أنني عملت المرأة انه قص لها شعرها  
 أكثر من اللازم بحيث تركه قصيراً جداً فغضبت المرأة غضباً شديداً وبكت  
 بكاء مرّاً ودفعها حب الانتقام من الحلاق الى رفع دعوى عليه أمام المحكمة .  
 فأصدر القاضي حكماً أدهش جمهور السامعين يقضي على الحلاق بدفع ثلثمائة دولار  
 تعويضاً للمرأة وأتبع الحكم بقوله : ان هذا أقصى عقوبة استطاع معاقبتك بها ولو  
 كنت حاكماً مطاناً لمعاقبتك بأشد من هذا لأنه من الحفاة وسخافة العقل ان  
 يتلاعب الحلاقون بمقول النساء الصغيرة بتشجيعهن على قص شعورهن اثباتاً  
 (لموضة) جنونية نسلب منهن أجمل زينة حائهن بها الطبيعة .

## ملك السويد والنس

فروستاف الخامس ملك السويد من هرة النس بزاوله كثيراً لدى كل فرصة تلوح له وحدث ذات يوم انه لما خرج لاحدى الضواحي للرياضة رأى ثلاث فتيات ذات جمال خلاب يلعبن النس فوقف برأيهن عن كسب . فقالت له إحداهن هل تريد أن تلعب معنا ؟ فلبى طلبها بكل سرور وارتياح واشترك معهن في اللعب وأظهر براعة فائقة ادهشت الاوانس اللاتي لم يكن يعرفنه وبعد مرور ساعة لحق به رجال حاشيته الذين لما رأوا الملك منهمكني القعب وعلاوات النشاط والانشراح بادية على محياه وقفوا لا يريدون حراً كما غير ان الشابات لحظن ان رفيقتهن من ذوي المكانة السامية ولما عرفن انه الملك وقعن في الميرة والاضطراب فقال لمن الملك لا بأس عليك فاني كنت مسروراً غاية السرور لأنك لم تعرفني ولو كان ذلك لما سمحتين لي بلعبة واحدة وما كنت تتمتع بالنبطة التي حصلت عليها باللعب . يمكن بدون كفة

## بده نجاح اديسون

حدث ذلك من عهد بعيد عند ما كان اديسون المخترع الشهير شاباً فقيراً معدماً خامل الذكر فانه سجل اختراعاته وعمل له رسماً وقصد نيويورك يطلب السعادة والثروة . وبعد تفكير طويل صمم على ان يطلب تمناً لاختراعه . مبلغ النمي دولار فطاف باختراعه على كثيرين فلم يعرفه أحد التماناً وأخيراً دخل مكتب صاحب أحد المتامل وعرض عليه اختراعه فأعجب به اعجاباً شديداً وسأله عن الثمن الذي يريد فاجابه بعد تردد وبصوت متهدج ولسان متعلم أريد النمي دولار فقال له الشاري احضر غداً وفي تلك الليلة لم يذق جنن اديسون طعم الكرى وفي صباح اليوم التالي ذهب مسرعاً الى مكتب المشتري فتأمله هذا بالكلمات الآتية :

اسمع أيها المخترع الشاب اني ادفع لك ثمن اختراعك مبلغ اربعة الف دولار  
 وناولته شكاً بالمبلغ  
 فخرج أديسون وهو يظن ان الشك مزيف ولكن لما قدمه للمصرف دفع له  
 الصراف المبلغ فوراً  
 فقال أديسون ومن هذه الساعة أشترق نجوم معدني وجاءتني السعادة بجر  
 اذيلها .

### فورد يستريح

عزم المستر فورد ملك السيارات على الاستراحة من متاعبه الشاقة واختار  
 فرنسا محللاً لقامته حيث يسافر إليها في اوائل عام ١٩٢٥ : وعهد الى كاتب سره  
 أن يضع له خطة السفر ويبحث له عن محل مناسب يقم فيه . فقام كاتب السر بما  
 عهد اليه ووزع منشوراً خاصاً على جميع فنادق فرنسا طالباً الى أصحابها أن  
 يجيبوه عن الاجر الذي يتفاوضونه وان يرفقوا ذلك بوصف ضاف لفنادقهم ومواقعها  
 وطريقة طهي الطعام في مطابخها الى غير ذلك من المعلومات الهامة . وما مضت  
 أيام معدودة حتى وردت الاجوبة من جميع فنادق فرنسا ووقع اختيار المستر فورد  
 على فندق كتب صاحبه يقول : ان فيكتوريا ملكة الانجليز نزلت في فندقه وان  
 الجناح الذي خصص لها اذ ذاك لم يدخله أحد حتى هذا اليوم وان الفراش الذي  
 نامت عليه ما زال كما هو لم يسطع عليه انسان وانه يتشرف بتقديم هذا الجناح  
 للضيف الجليل فورد وقال انه يتقاضى في اليوم منه مبلغ الف فرنك أي نحو  
 خمسين دولاراً

### حيوان عالم

وصل أحد السياح الانجليز مؤخراً الى بحري نهر روفيدجي الذي يحترق  
 اراضي كينيا احدى المستعمرات الالمانية في شرق افريقيا قبل الحرب . فعثر في ذلك

النهر على الطراد الألماني « كينديبورج » الذي أغرقه الانجليز في أول الحرب وجعلوه غير صالح للاستعمال وقد تحول هذا الطراد مع مرور الزمان الى منزل ضخم عائم سكانه عدد كبير من النماذج و فرس البحر والحيات وأنواع الاسماك المختلفة والضفادع وغيرها ووجد السائح في جوف أحد النماذج التي قتلها جمجمة انسان وحذاء كبيراً وغاية حليب ابتلعها النماذج كما هي وأصبحت هذه الحيوانات تدفع الطراد من مكان الى آخر

## هنود بيض

من عهد قريب وجدوا في اميركا الشمالية قبيلة من الهنود البيض الالوان لم يعرفها أحد حتى اليوم كما ان أهلها لا يعرفون شيئاً عن السكان المجاورين لهم تعيش هذه القبيلة بجوار حدود جمهورية (جواتمالا) وما ذاع أمر اكتشافها حتى قصدها فريق من العلماء والسياح ودرسوا شؤونها ونشروا المعلومات التي وقفوا عليها تلخيصاً فيما يأتي : ان هذه القبيلة متوغلة في العمجية وخشونة الطباع ومع ذلك فان أهلها يتقنون صناعة تحنيط الموتى وقرر العلماء الذين زاروهم أنهم فاقوا في صناعة التحنيط قداما المصريين فان الموتى عندهم تحفظ شكل وجهه المخطط الطبيعي ومخدوطة بكل وضوح امارات الوجه والمواجب واهداب العين وشعر الأذان والانوف

وهؤلاء الهنود لا يعرفون عادة التجميل ولا الحب بين الرجل والمرأة . ومتى رأى والد الفتاة ان أحد الشبان يصلح لان يكون زوجها لابنته فانه يختار خمسة أو ستة رجال من أقاربه وأصدقائه فيجمعون على العريس ويحملونه بالقوة الى بيت الرجل ويدخلونه على العروس وفي صباح اليوم التالي ينهب والد الفتاة مع صهره الجديد الى الغابة حيث يلبثان فيها طول النهار وعند غروب الشمس يعودان الى المنزل وكل منهما حامل على ظهره حملاً من الحطب وبهذا تنتهي حفلة العرس

ومن هذا النهار يصبح العريس عضواً في عائلة زوجته  
والتميلة تحضر طعامها على الطريقة الآتية : تضع المرأة في القدر أنواعاً مختلفة  
من البقول والأتار والحضرم ثم تضع القدر على النار وتلقي فيه عدداً من الحشرات  
السامة والاوزاغ وغيرها من الحشرات الموجودة عندهم بكثرة وحتى نضج تقدمه  
المرأة للأكل

وسلاحهم السهام والحرايب المسمومة وهناك طريقة تسميها : يفرزون في  
طرف عصا طويلة قطعة من كبدة أحد الحيوانات المنتنة ثم يدسونها في فم أفعى  
سامة فتسبيح الأفعى وتنفث سبها في قطعة الكبدة ثم يأخذون عصارة الكبدة ويسمونها  
بها رزوس السهام والحرايب

### جوهرة الشؤم والنحس

عرضوا في المعرض الامبراطوري البريطاني الذي اقيم في ويمبلي أحسن وأكبر  
جوهرة في الدنيا وزن عشر أوقيات انجليزية وليس لها مثيل في الجمال وصفاً. اللون  
وقد عرضت للبيع ولكنه لم يقدم على اقتباها أحد من هواة الحجارة الكريمة  
وذلك للأسباب الآتية :

هذه الجوهرة كالناسة الزرقاء التي غرقت مع الباخرة تيدانك كانت تجلب  
النحس والنعاسة لكل من اشتراها

تقول الكتابات الهندية ان تلك الجوهرة ازدان بها في القرن الرابع عشر  
رأس إحدى الالهات الهند . ثم ان أحد راجات بيرما الذي كان يجارب في تلك  
الجهات هدم المعبد واستولى على تلك الجوهرة ولكنه ما عتم حتى هجم عليه  
أمير مجاور له وقتله ونهب كنوزها ومن بينها تلك الجوهرة وحتى عام ١٧٥٠ أي  
في خلال أربعة قرون وقعت الجوهرة في حيازة ١٢ شخصاً وكل واحد مات منهم  
قتلاً بيد أحد أعدائه

وفي عام ١٧٥٤ استولى عليها القائد الهندي الشهير تيبو صاحب وقد جلبت له الجوهرة النحس فانه بعد أن أخضع نصف الهند وطرد الانجليز من أملاكه أحاط به الإعداء عام ١٧٩٢ وقتلوه شر قتله واختفت بعد ذلك الجوهرة مدة ١٣٠ سنة لم يعرف عنها أحد خبراً في كل هذه المدة وأخيراً وجدت عند أحد سكان بنغاليا الذي كان موظفاً في الدوائر الانجليزية وقد اغتاله منذ عامين بعض الاشرار وبنا دخل رجال الشرطة لتفتيش منزله وجدوا على مكتبه تلك الجوهرة الثمينة التي كان يستعملها نشافة لتذيف الكتابة وبما انه لم يكن له وريثة استولت عليها الحكومة الانجليزية التي نسعى الآن للتخلص منها

## في ساعات الفراغ



رسم مصورنا على هذه الصورة عشر صور مختلفة لعشرة مسميات فقط فما هي أسماؤها ؟ والنائز في اسميتها كما هي محفوظة في الادارة تقدم له كتاب «المرأة وفلسفة التناولات» تأليف الدكتور فخري . والكتاب يقع

في ٦٣٨ صفحة ومزين برسوم عديدة وأفيد كتاب ظهر في هذه الايام وآخر ميعاد لهذه المسابقة ١٧ يناير (كانون ثاني) لمشتركي مصر و ٢١ م. مشتركي الخارج



وكان دير الرهبان في زاوية الدائرة البطريركية الآن بالطبقة السفلى منها ولا يزال على حجارة البناء السفلى الى الآن أسماء كثيرة من الكهنة والرهبان الذين اشتهروا بتفقيهم الى البطريركية والاستشفيات . وكان هؤلاء الرهبان هم الذين يطوفون لجمع الاحسان للدير في التمديم . والظاهر من استقراء التاريخ ومن كتاب بيد غبطة العلامة السيد غريغوريوس الحداد بخط البطريرك كيرلس حفيد البطريرك مكوريوس الزعيمي ان الغاء دير الرهبان كان في عهده أو بعده بقايل وذلك في أوائل القرن الثالث عشر لليلاد . لأنه يشكو فيه من سوء تصرفهم

وروى الارشديا كون الزعيمي في رحلة والده الى روسية المخطوطة قوله : « انه كان لبيت البطريرك عادة من زمان البطارقة السالفين أن يجيهم في كل جمعة حملين خرة من صيدنايا فاتقطعت العادة في غيابنا فتعبت كثيراً واجتهدت حتى أجريتها » آه . وفي رسالة البطريرك كيرلس الأتفة الذكر الى رئيسة صيدنايا ١٠٠٠ حرفة : « وبوصول المکتوب اليك ترسلي لنا حمل بغل فرده خل طيب وفرده نيد طيب من كل بد وسبب لأننا بعازته نهار غدأ » آه

#### أديار وكنائس صيدنايا الاخرى

ذكر الرحالة الانكليزي مندول في سياحته في أواخر القرن السابع عشر ست عشرة كنيسة وديراً بعضها أطلال ودوارس ولقد تنازعت الطائفتان الارثوذكسية والكاثوليكية هذه الديارات فاقسمتها كما سنرى وربما بعضها وبقي الآخر انقاصاً بالية .

فن المعابد التي بيد الارثوذكس . الدير الكبير وما فيه من الكنائس المار ذكرها . وكنيسة القديس يوحنا في الشمال الغربي على بعد ستمائة متر . والتمدية تقلا . والقديس سيمان ( وهي خربة ) وكلها في داخل البلدة . أما في خارجها فكنيسة القديس خريستوفوروس الى الجنوب الغربي من الدير قرب دير مار جرجس .

وهذا الدبر ( مار جرجس ) رمة أخيراً أستف صيدنايا ومعلولا وزحله  
الارنود كسي ووجدت أمامه مقبرة قديمة . وفي أعلى الجبل المطل على الدبر ( مار  
شربين أو شربل ) أي الكروبيم وهو أطلال فيه كتابات يونانية  
والمعابد التي بيد الروم الكاثوليك هي في داخل البلدة كنيسة المجامع أو آجيا  
صوفيا ( الحكمة الالهية ) وكنيسة القديسين بطرس وبولس (١) المعروفة بالاولية  
والى شرقها كنيسة القديس نقولا وس عامرة قليلا وكنيسة التجلي وكنيسة الصعود  
وهما خربتان وتسميها العامة مار تيموني وتيموني . ثم في القرية كنيسة الرسول  
أنطدروس وكنيسة القديس بولس الحبشي وفي خارج القرية على رابية في شمالها  
تبعد نحو نصف ساعة كنيسة القديس توما مرمة وفيها آثار قديمة وأعمدة وكتابات  
يونانية .

فضلا عما نقر في الصخور من المناسك القديمة مثل سيدة البراز (٢) الى  
الشمال الشرقي وهي منحوتة في صخر كبير شاهق . الى غير ذلك من الآثار  
والامثال .

ولا عجب في كثرتها فان تلك المرتفعات البديعة المواقع كانت هياكل لكثير  
من آلهة الامم القديمة تحولت الى كنائس وديارات على عادة الاقوام بعد تغلب  
المسيحية على الوثنية

(١) وهو بناء مربع كالبرج منحوت الحجارة منحها في شرقي البلدة وهو مشيد على صخر  
تختر من الصخر الكبير القائم عليه دير السيدة وبما كانت مقبرة طول كل من جوانبه نحو عشرة  
أمتار وفي زاويته درج لولسي للانهدار الى اسفل المنفى بأرج بلاطات عريضة تسمى ( التولية )  
ويدل انه كان أحد الديارات الكثيرة الوجود في سورية المعروفة بالكنسوتوت أي مجتمع الرهبان  
في دير وضده سكتا أي المناسك المنفرقة وذلك على زمن البيزنطيين ومعدته في الشرق الجنوبي  
بأب عظم وضع فيه حجر ونحت فيه رتاج سنبر بلو فروع وثلاث وعرض ثلاثة أرباع القراع لذلك  
يضطر الداخل فيه ان ينحني ليصعد الى سطحه بهذا الدرج . وتكتنفه المقابر ولا سيما في جهته  
الشرقية اذ توجد مقبرة مئنة فيها اثنا عشر شريفا

(٢) تمتد البامة ان المرشح اذا جف لبنها أو نألت من وجع تدويها تذهب الى جرن مياه  
هناك فتدأها به أو تزود اللبن فتشفي ويكثر دواها والتدي بالثمة الدامية البز ( برز )  
( ابراز ) عندهم

### خزانة الكتب في الدبر الكبير

كانت في الدبر الكبير والادبير المهدقة به خزائن الكتب القديمة ولا سبأ ما كان يستعمل للصلوات واقامة الفروض الدينية من سريانية وبرنانية وعربية . فاجتاحتها النكبات ولم يبق منها الا خزانة الدبر الكبير بعد ان لعبت بها الأيدي مدة وأحرق ما أحرق ونهب ما نهب وقتل ما قتل الى خزائن أوربة وغيرها من دينية وتاريخية وأدبية بقيت منها الآن نحو ثلاثمائة مجلد معظمها مخطوط أنتصر على وصف أهمها الآن وعندني وصف كل كتاب من مخطوطاتها

(١) انجيل تترى أي متابع غير مقسم على الايام فهذا يسمى انجيل ميارمة أو مشاهرة وهو بخط جميل جداً مذهب المقاطع وأول الفصول وفي أوله رق غزال عليه صورة أحد الانجيليين الاربعة غير ظاهر الوجه وكتابة سريانية . يبتدي بتقدمة جميلة وفهرس وجداول في ١٤ صفحة مجبول الناسخ والزمان

(٢) كتاب الابركسيس أي أعمال الرسل المنسوب الى القديس لوقا الانجيلي يتضمن الرسائل اليومية عند الشرقيين وتفسر رسائل الاحاد بخط كبير الحروف بسيطها نسخ سنة ٧٠١٥ لآدم (الموافقة ١٥٠٦ م)

(٣) انجيل مشاهرة — بخط جميل فيه صور الانجيليين الاربعة ووراء كل انجيل من الاحاد وتفسير مختصر نسخه اسحق بزى قس بن القس ابراهيم سنة ٧٠٠٨ لآدم (الموافقة ١٥٠٠ م) في شهر حزيران

(٤) قنداق لروسا الكهنة باليونانية وفي أوله رسالة من البطريرك سافسترس الانطاكي مرفوعة الى بابا سليسترس عندما شرطه مطراناً على كرسي اللاذقية تسمح له بالتصرف بكرسيه ضمن القانون

(٥) كتاب معيد أي خدمة جميع الاعياد — وهو مختصر الميانون خط بمخمين يد الشماس جريس بن فرح التلي وقفه لدير مارجرس في حزيران سنة ٧٢٢٢ لآدم (١٧١٤ م)

(٦) نيرودي بخط جليل كتب بمقتلين عربيه عن اليونانية الياس بن مسرة بن الحاج سعاده برئاسة يواكيم مطران بيروت نسخ في أول نشر من الاول سنة ٧١٩٨ لآدم (١٦٨٩ م) وقته مطران جبيلون فوتيوس بن يوسف السلال اندعو باسم عزه عبد النور من أفته (بكورة لبنان)

(٧) الناوس أو قوانين المجامع والآباء بخط جليل مذهب المتتابع بمقتلين غير مفسر جاء في آخره (عني به الأمير الاجل جمال الدين وهبة الله (١) ركتبه (أبرالصغر بن أبي النور بن عيسى بن عمرو النصراني)

(٨) الرسائل الكنسية على مدار السنة مفسرة بلغة بليغة وخط جليل جداً ونظيف وقد عزي هذا التفسير الى البطريرك يوحنا الذهبي الفم نسخه يوحنا بن فرج الله ابن المرحوم ابراهيم بن جوان النصراني من معمورة قارة في ٢٨ شباط سنة ٧٠٧٤ لآدم (١٥٦٦ م) كتب للشيخ الرشيد الشماس عزز نجول المرحوم يوحنا من دمشق ولأولاده الشماس يوحنا وشقيقته الشماس فضل الله على عهد البطريرك الانطاكي يواكيم (أي ابن زيادة المشهور) وفي آخر الرسائل مديح مطول للذهبي الفم في أبواب الصديقين

(٩) الفرديوس العقلي في بستان الرهبان كتبه شماس البطريركية الانطاكية ابن المرحوم النفس سعاده في شباط سنة ٧٠٨٢ لآدم (١٥٧٤ م) وقته النفس موسى سعاده على صيدنايا

(١٠) تفسير رؤيا يوحنا بخط جليل وهو بقلم ابن العسال القبطي المذهب نسخه النفس حنا غرد (كذا ولعلها غرد) سنة ١٠٥٧ هـ واشتراه الحوري موسى شاتبلا الدمشقي من بيت خلاط من بنت سيور حره ٩٠ سيالة سنة ١٧٨٣ م واشتراه أيضاً ابراهيم بن الحوري جرجس رقص الدمشقي

(١) وهو هبة الله بن يونس بن أبي الفتح بن هبة الله بن زنادار الملك الاشرف الذي عاش سنة ٦٢٦ هـ على باب الكنيسة المرقية في دمشق يده اليقيني وفي رجليه لينة من حديد ونزل عن الخزانة وصودر بأموال وهرب أهله (كما ذكر ابن أبي شامة في ذيل الروميتين المحلوط).

(١١) النبوءات تفسير كنسي برسم النفس الياس داود مرقدته نسخ في ١٥ كانون الثاني سنة ٦٩٢٨ لا دم (١٤٢٠ م) وقفه النفس مخائيل بن ساجان بن ابراهيم المقدسي

(١٢) أعمال النجاة السبعة نسخة موسى جريس كليله سنة ١٧٦٢ م

(١٣) كتاب السواعي عربي عن اليونانية المطران ملايوس كرمه أسقف حلب وفيه ذكر ترتيبات لا تعرف اليوم. وفيه أقوال بشأن الاصوام وفي آخره ثلاث ورقات تذكر تاريخ حوادث جرت في القدس الشريف سنة ١١٠٣ هـ (١٦٩١ م) وهي مخصصة بين الروم والافرنج وكان وكيل الافرنج البادري ووفائيل وكيال الروم مطران القديس نيوفيطوس والمالك مرطزا باشا على زمن السلطان سليم وبطربرك القدس وقتشد دوسيشيوس (١) كان في القسطنطينية وكان وكيل الافرنج رجل حلبي اسمه زامرياً (٢)

(١٤) مجادلة بين القديس غريغوريوس برئيس اساقفة مدينة كيرنا كرمي الحبشة و (بين) رجل عبراني اسمه اربان تدور على الايمان بالمسيح وكان اسم ملك الحبشة أومبريطون الارثوذكسي فتتصر بواسطتها كثير من اليهود. وفيه تاريخ الملك والحبشة وقد نقلها من كتاب رومي قديم كبير البطريرك مكديوس ابن الزعيم ونسخها المقدسي موسى ابن المرحوم جرجس كليله الارثوذكسي القسطنطيني سنة ١٧٧٠ م (٣)

السياح الذين زاروا الدبر وكتبوا عنه — لا يحمل الآن لتعداد جميع الذين زاروا

(١) هو مؤلف تاريخ بطاركة اورشليم في ١٢ مجلداً باللغة اليونانية

(٢) توجد أسرة حلبيّة ارثوذكسية الآن في حلب بهذا الاسم

(٣) وذكرنا الاستاذ حبيب القدي الزيات في (خزائن دمشق) : انه كتب على مخطوط مرابطي في صيدنايا اسم واقفه وهو يوسف باسم شماس بن القديس يوحنا بن قس منوط من قرية الكفور من جبل لبنان انقلب بطريرك الشام سنة ٦٩٣٩ لادم (١٤٣١) واسم انطابوس اسقف صيدنايا

دبر صيدنايا وكتبوا عنه ولكن نشير الى أهمهم . فمن ذكره بوجولا وقال :  
 ( ان يوستينيايوس بعث الى الدبر بثلاث مئة من عبيده الكرجيين الآمنين وبقيت  
 سلالهم في سكن صيدنايا ) . وهذا لم يروه غيره ولا نعلم مبلغه من الصحة . وذكر  
 الرحالة جراد سنة ١١٧٥ م انه رأى في الدبر اثنتي عشرة متوحدة وثمانية  
 متوحدين . وزاره فيتمد سنة ١٢١٧ م والاخ توما الملقب باللاهوتي وبالمعلم  
 الطيب . وزودلف وغايوس . وكوتيك الهولندي سنة ١٥٩٨ م ودوفو وموندول  
 والدون روشيله والآباء بواره وبستون ولامارتين اليسوعيين والبطريرك مكاريوس  
 ابن ايزعيم في رحلته الى روسية وفي تاريخ البطارقة . وحنا الحوري سلك القديسي  
 في رحلته الى الشام والاسنانة (١) ومجلة المشرق وجريدة البشير وغيرها ولخصت  
 الحاجة هيلانه نهرا الشويرية رسالة عن مخطوط في تاريخه وعماماته طبعته بكراس  
 سنة ١٨٩٥ م في ٢٤ صفحة . ووصفه ذا كراشينا من خزائنه ومخطوطاته الصديق  
 حبيب افندي زيلت في ( خزائن دمشق ) الى غير ذلك مما تفني الاشارة اليه  
 عن ابراهه

هذه كلني في هذا الدبر كتبها أملا من لديه تفاصيل أطول وأدق أن لا يرض  
 علينا بنشرها للاستفادة منها وفوق كل ذي علم عليم

عن دمشق سنة ١٩٢٤ عيسى اسكندر معلوف  
 عضو المجمع العلمي العربي

(١) وصف هذا الرحالة الدبر وكنائسه وصفا مطولا منع ضيق النمام عن نشره



## حي والاخاء

قال الفيلسوف أرنست رنان عند ما زار الناصرة من أعمال فلسطين : إن  
 بنات الناصرة ورثن اجمال الطبيعي الفنان عن السيدة مريم العذراء التي عاشت في  
 هذه المدينة أعواماً عديدة . ونزید علی قوله : أن الآفة مي وليدة تلك المدينة  
 عدا ما ورثته من جمال النفس ، زخفة الروح ، وسلامة الذوق ، وطيب القلب ؛  
 والوفاء ، قد ورثت أيضاً اذاماً يوحى اليها الافكر السامية ، والحكمة البالغة ،  
 والمدارك الناضجة ، وقوة التعبير التي تؤخر بها على القارى . فتجذب به الى مطالعة ما  
 تكتب ، وتجمعه بشعر بالغبطة والارتياح ، بل تجمله يتمالى الى سما . ذلك الخيال  
 الزائقي ، ويسبح في فضاء الحكمة ، وينفذ عقله بأقوال لا تغلر اذا قلنا انها البحر  
 الحلال بعينه .

واللاخاء على النابغة مي حقوق الوطنية وقد كتبنا لحضرة هارسالة نرجوها بها أن  
 تطرف قراء الاخاء بكلمة متممة تنعش نفوسهم فتمضت وهي الرنية فأرسلت لنا  
 الرسالة الآتية التي نعتبرها مقدمة لكلمات أخرى نزين بها جيد الاخاء . قالت  
 رفع الله بها شأن الادب والوقار .

القاهرة في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٤

حاضرة . . .

.. تأخرت في تقديم الشكر على رسالتك الكريمة وما حوته من رقيق العواطف ،  
 لأنني انتظرت في بادئ الأمر ورود النسخة من « الاخاء » المذكورة في ارسالة .

الاخاء — ٨١

إلا أن المجاعة ضأت السبيل ومضت إلى إدارة « المحروسة » وقدمدت هناك فلم  
أطلع عليها

نم أردت أن أرفق كتابي إليك بمقال تريده « للاخاء » . ولكنك ترى منذ  
تلك الأيام ونحن في « جور » معنوي هو أقلق ما يكون . إننا ، إننا ، إننا نسير من  
اضطراب إلى اضطراب ، ومن انفعال إلى انفعال ، وهي حالة لا يتيسر معها  
التفكير ولا التطلع إلى اكتناء ما يمر بالخاطر . إني أجدل رأبي فينا نحن الشرقيين  
إننا الآن في طور « الفلاحة » . قد يكون هذا التعبير محسوساً أكثر مما ينبغي ،  
ولكنني أجده يتعاقب وشعوري . إن الأحوال تعمل فينا شأن النفس والمعول .  
وكيف تفت الأرض وهي قيد الخراب والتعذيب ؟ كل ما هو في مقدورها آتئذ  
هو الخنوع لتقدير الذي يتم عمله على الرضا . نأ وعلى الكره ، وبهيمسي الأفراد  
والآن لتقبل البذور

أظننا في هذا الطور الخطير الوجود بين ما ورثناه عنوة من الماضي التامس  
وبين هذا الحاضر الذي ينهينا نهياً . ولا ريب أن الأحوال التي تقوم بأعداد النفوس  
هي كذلك كذبة بالقاء البذور فيها ، ترى تنمو فينا بذور الغد ، فتمزهر وتثمر ؟  
نعم ، إذا كنا أرضاً خصبة . وكيف لا نكون ذلك ، ولو في بعضها ، ونحن  
أبناء أرض الميعاد ، وأبناء الأراضي المعادية لها ؟ وعندني أن كل الشرق « أرض  
الميعاد » . . .

أنك ترى في هذه السطور مزيجاً من الارتباب والثقة — وهل في قلب أحد  
مننا الآن غير ذلك المزيج الخنوم ؟

ولكن إن كنا في طور « الفلاحة » فنحن كذلك في طور العمل . أصبحت  
ونحن لانفهم معنى وجود الحامل بيننا والمتطفل . لأننا أدركنا هذه الحقيقة الأولية:  
وهي أن كل قيمة المرء وكرامته ، بل ومعنى وجوده إنما تقوم أوانك جنية  
بالمجهود الذي يؤديه والعمل الذي يتمه . المجهود الاثم الذي يشرف ، والعمل  
النبيل الذي يرفع ، بل هما كل الرفعة وكل الشرف . ولا يستثنى منهما إلا

المريض والمعجز ليظل على المجتمع أن يؤاسرهما بعذوبة الرحمة الجيلة في مكانها  
 كما انه يدرك وجوب تأدية المجهود الجليل في مكانه  
 أما وأنا من أنصار هذا المذهب المايوي الذي لا قائمة لفرد أو لمجتمع أو  
 لشعب بدون انتمشي عليه ، فيتيسر لك إذن ان تعلم كم أنا أقدر منك المجهود  
 والعصامية ، وكم آمتنى لك المزيد من الترتيق في عمالك — ذلك اتوفيق الذي هو  
 حق مشروع لكل عامل ذكي مجاهد في سبيل الحياة  
 يسرني كل السرور ان أسمع ما تحدثني به عن نجاح «الاخيه» وكيف لا يؤيد  
 هذه المجلة اخواننا — لا سيما أهل فلسطين — وهي مجلتهم ؟  
 واختم بخالص الشكر والسلام

« دسى »

## رماد الزوج

او حديث ذو شجون

رواية لفرز العمر

قبل الشروع في الرواية نقول كلمة عن الحفرة .

الحفرة تجعل الانسان صادقاً في القول ، صريحاً في التعبير ، مختصاً في الرأي ،  
 كما نجعله أنيس للمعشر ، لطيف المحضر ، خفيف الروح . الحفرة تصنع عجائب  
 مدعشة اذ تجعل العمي - اسناً ، والالكن فصيحاً ، والحشن القلمي لطيفاً ظريفاً  
 خفياً النخ . . . . . ولذا ترى جماعة الشارحين كعربة الشطرنج التي تتولد فيها وقائع  
 مختلفة وتحيلات متباينة . . . . . ومع كل هذا لا بد من التنصريح العريخ بأنه يجب  
 اتخاذ الحذر الشديد لدى شرب الحفرة فإنها كجميع الخبرات التي أشدقتها علينا  
 السماء اذ اسأنا . استمها لها تقودنا الى الموت السريع ، ولكل شيء حد محدود اذ

تجاوزته الانسان لا يسلم من المعاطب. وجماعة الشاربيين اذا تجاوزوا الحدود يتحولون الى اوركيتر مختلف الآلات الموسيقية وكل آلة تصدح بنعمة خاصة أو أنهم يشبهون اليهود الذين بعد ان اجتازوا البحر الاحمر دخلوا تيبيا لا أول له ولا آخر وعليه فقد جاست ذات يوم في حانة ممزوية تسمى «عين الطاموس» وأخذنا نحتسي كؤوس الزاج وتحدث بأحاديث مختلفة فلم نترك موضوعا الا طرفناه، وكان الحديث يزداد والقطع يشتد بعد كل زجاجة تفرغها في أجواننا وتصدع سمورة خمرتها الى رؤوسنا. وكان صاحب الحانة كلما قامت ضجة في زاوية من زوايا حانته يسلم أصحابها جزوات سفر خارجية ومن فضل الله أنه لم يتجاوز أحد من جماعتنا الحدود غير أن البعض منا بلغوا خط الحدود فقط.

ولم يكن بيننا نساء، ولذلك فإن معظم حديثنا كان عن النساء، والحب، والسعادة، والزواج السعيد والتعس وعن حوادث الانتحار في هذا المضمار وعن الموت. لأنه كما لا يخفى اذا كان الحديث عن الحب فلا بد من الحديث عن الموت فقال أحدنا: ان الحب والموت صنوان أو فرسا رهان وقد صور ذلك احد مبررة المصورين الذي رسم شادة هينا، اداة ذراعها لاجتذاب الناس ورسم من خلفها ظل الموت يهدد الواقعين في شراكها.

فاعترضه آخر وقال: والمأمن سخافة وفظاعة! ان المرأة رمز الحياة وينبوع النسل فلا شأن لها بالموت والهلاك. وذلك يتمض نظرية صاحبك المصور الاحق العمي.

وكان بيننا شاب بلغ الحدود النهائية فلما سمع حديث المرأة والموت وقع عغيرته ورضي الاغنية الروسية التي مطلعها «الرجل بلا امرأة كالآلة بلا بخار» فقبطه السامعون وقال احدهم وعلامات انغضب بادية على وجهه: «يا فليغن هذه الاغنية مادام عزبا وليكنه اذا تزوج فإنه يعني عكس ذلك وينشد الاغنية المشهورة: الرجل انزل المرأة آله متحركة قابلة. او هو حيوان مسيتر»

لا تخير: فغضب احد المتزوجين وقال: لا راحة ولا سعادة لرجل اذا لم يكن له  
كوخ بأوي اليه مع شريكة نشاطه افراح الحياة وآراجها. وما العزب الا  
شريداً طريداً فريداً لا يستقر على حال من الخلق. ولا ريب فان بينكم من تزوج  
واظنكم توافقون على هذه النظرية بشأن الزواج

فلا الشاب كانه وشربها وقال وهو يترنح ذات اليمين وذات الشمال  
كنت آمني أنها السادة أن تكون جميع الأانس والمقاتل الحسان ذوات  
شفتين فقط حتى استطيع تقبيلهن دفعة واحدة وأنزوج منهن جميعاً ثم أردف كلامه  
بقوله اني كلما رأيت عروسين في الكنيسة يتردد في بطني خاطر وهو أن أدفع العريس  
وأقف مكانه وإذا رأيت في الطريق جملة عرس آمني ان أكون في مجلس الحوذني  
لأقود غربة العروس الى منزلي فقبته السامعون وأجابوه واخذ منهم: اطمن يا أخي  
اطمن يا أخي أنك ستزوج وتحظى بالقبلة والسعادة

وقال له ثان ولكني أنصحك أنها الشاب تصيحة خبير تجرب أن لا تزوج  
من أرملة

فأجاب الشاب: وإذا كانت جميلة جداً وروقت في شرك حبها وأصبحت  
شغلي الشاغل

— اهجرها وتخلص منها بكل الوسائل!

— وإذا كنت لا أستطيع العيش بدونها؟

وقد تصور الشاب انه بالمثيفة بحب ارملة وقد عزم على الزواج بها وانه لا بد  
له من ذلك

فوز مخاطبه رأسه والحزن باد على محياه وقال للشاب

— تروق عن هذا الأمر. واهجرها. وانركها وتانس حبها ذلك خير  
لك وأولى

— ثبالها من نصيحة! اني أتكم عن ع - ع - ع - عني - عتيقة تراصحة  
في نفسي وعن حبيبة تيني هوها ولم يحاول أن تبعدي من ذبل السعادة

— فليكن كما تريد ولكن أنصحك قبل أن تتزوج ارملائك أسألها إذا كانت من عابدات النار أم لا؟

— ما — ما — ماذا تقول ؟ يا هذه السخافات ؟

— لا تقل سخافات فأنهم في هذه الأيام أصبحوا في كل مكان بحرقون جثث الموتى في أفران خاصة . فإذا كانت أرملائك على هذه العقيدة فخذ قبعتك واركبي الى الفرار دون أن تلتفت الى الوراء .

— فليدفنونا كما يشاءون بعد أن نموت اذ لا شعور لنا ولا حواس واني اعتقد انه خير للانسان أن يتحلل حالا بعد موته الى عناصره الاصلية فاذا أحرق الجسم فان جزءا منه يطير الى السماء ويرتفع فوق السحاب وجزءا منه بهيئة المامض الكربونية يقع على الازهار والنباتات وذلك خير من أن تأكل الجسم الديدان — أنك لم تفقه مغزى كلامي فاني لم أفكر مطلقا بالحياة بعد اثوت بل بالحياة على الأرض فاذا كانت الارملة من عابدات النار فلا ريب انه يوجد لديها حق تحفظ فيه رماد جثة زوجها

وهنا قامت ضجة بين الشاربيين ولكن المحدث استطرد كلامه وقال يا اخوان الصفاء انا كنت متزوجا ارملة من هذا القبيل فأعبروني سمعكم لأروي لكم ماجرى لي معها

فصاحوا بصوت واحد كلنا آذان مصغية وصاح آخر وقال لصاحب الخانة ايها العم فاني وشاهات زجاجة أخرى ومصرعان ما لبس الطلب ومصرعان ما ملئت الكؤوس ورفعت الى الافواه ثم وضعت على المائدة فارغة

فقال المحدث

كنت كهذا الشاب مغرما بالدماء . ولبت زمتا طويلا أنتقل من خلية الى خلية ولي في مضمار الهوى حوادث وروايات غريبة مذهشة وأخيرا أحببت ارملة هيفاء . وحديثة السن صحيحة الجسم جميلة ذات عينين نجلاوين وطرف كحيل وقد أسبل فوق كل هذا كانت ذات ثروة واسعة . الحق الحق اقول لكم انها ارملة فنانة

خلافة كوى غرامها فؤادي بل الهبه كشملة النار التي هب عليها الهواء . وما عادت  
 حتى تزوجتها ونفنتني الى قصر لها في احدى الضواحي وبناه من قصر منيف  
 كأنه بني خاصه لتجميل أديار الغرام : تحديق به حديقة غناء وازقة الظلال في  
 وسطها غدير صافي الماء ، وحوائل عديدة مع سكون وهديره وورحدة وبالجملة فهو  
 فردوس ارضي فكنا نمرح معا في مجاميع السعادة وقد غرقنا في الحب حتى اننا  
 كنا نتصور ان الطيور والازهار والتمراش تحسدنا على ما نحن فيه من غبطة  
 وسعادة . ولا عجب فن المخبين يعتقدون ان حبيبهم وحيد خالدا لا مثيل له بين الناس  
 وكانت تقول لي بعد القبلات العديدة : اني سأحبك الى الابد وسأحفظ  
 حبك في قلبي حتى بعد الموت . ثم نضع رأسها على كتفي ونمس في أذني . اذا  
 مت فبلك فأحرق جسمي في القرن واحفظ رواده في حق واذا مت قبلي أفعل  
 كذلك بجسمك وعليه فاننا لا نفرق الى الأبد

والحق يقال فاني ما أكثرمت هذه النظرة لاني ما كنت افكر برماد حبيتي  
 بل كانت افكاري موجهة الى شفتيها القرمزيتين وصفرها البلوري وعينيها اللتين  
 يشع منهما نور السعادة

وفي احدى الليالي بينما كنا نجول كأدم وحواء في فردوسنا وقعت فجأة في  
 فناء المنزل امام باب ما كنت لحنه من قبل وفتحته وقادتني الى غرفة موشعة  
 بالواد أو الى غرفة حداد رأيت في زاوية منها عمودا قصيرا من المرمر الاسود  
 وفوقه لوحة ذات رفوف مربعة لوضع الختوق ورأيت حقا منازا أحيط بالازهار  
 وأمامه مصباح احمر منار فدهشت من هذا المنظر واضطربت فدنيت مني ووضعت  
 رأسها على صدري وبكت بكاء مرأ وقالت بصوت متهدج : ايها العزيز اذا مت  
 فضع رماد جسمي في هذا الحق . فذات لما لا تبكي يا عزيزني وقبلتها ثم سألتها و  
 هذا الحق الخاط بالازهار ؟ فقالت فيه رماد جسم زوجي السابق ثم جذبتني وقالت  
 فلنخرج من هنا لاني أشعر بدوار شديد

وبعد ذلك رأيت زوجني تكثر من الصلاة والصوم والبكاء، وتكثرت من دخول غرفة الحداد حامله اليها باثبات الورد فشعرت عند ذلك اننا لسنا في القصر بل يوجد معنا ثلث فأخذت العبرة فتفسرت الى فؤادي وفي ذات ليلة اردت ان اختبر حبها فبحثت عنها فلم اجدها ولكني لما اناذيت غرفة الحداد سمعتها تبكي وتنوح فيها فتشجبت اعصابي وهممت بالدخول الى الغرفة وتخطيم ذلك الحق غير اني ضبطت نفسي رغما كما كنت اشعر به من الخمد والضعفينة .

وحدث اني نهجت ذات يوم وقلت لها وهي خارجة من غرفة الحداد، اذهبي عني وامض الى رماد زوجك ! فانتقم لون وجوها وقالت بغضب : كيف نجسر على مغاجاتي بهذا الكلام القاسي ونهزأ بي : انك خشن أحق ! وحدث بيننا نزاع شديد لكننا ما عتمنا حتى تصافينا ونشاكينا وبكينا وحاول كل واحد أن يظهر للآخر شدة الغرام والوجد والهيام . وقالت أتصدق الآن اني ابيك وحدك فأجبتها لاريب في ذلك . قلت ذلك عن عقيدة لأنني شعرت بأن اوتار نفسيما تضرب على نغمة واحدة . ولكنني مع ذلك أصبحت كثير التفكير واصبح رماد زوجها يسم جسمي وسعادتي . فعرضت عليها ذات يوم ان نساغر الى نيس لتبديل الهواء وكان غرضي من ذلك ابعادها عن ذلك الرماد الملعون . فظهرت ارتياحها لهذه الفكرة وما مضت أيام حتى سافرنا وتركنا تلك الغرفة السوداء . وفي اللحظة لحظت بين الحجاب حتمية صغيرة كانت موجبة اليها عناية خاصة فأردت ان أشحنها مع بقية الحجاب فأبت علي ذلك وقالت دعها فاني احب ان تكون دائما تحت نظري فيساورتني الافكار وقلت لابدي « انه فيها »

ونزلنا في نيس بفندق مطل على البحر نحدق به حديقة فيحاء تفوح منها رائحة الورد والازهار وتصدح فيها الموسيقى بالانغام الشجية وفي اليوم التالي لما عدنا الى الغرفة رأيت على مائدة الزينة ذلك الحق الذي نعص عيشي مغطى بالازهار فقلت لها ايامك احد امرين : اما الحب واما الجنازة والبكاء . واني لا احب ان

يكون فراش العرس مفروشاً على القبر

فقلت : انت وقبح خشن ! اني لا أحبك . انه كان بألف مرة خير منك .

فقلت لها : أذن ميشي مع رمارك واني اتنازل عنك له . ودفعني الغضب  
فنتارات المسدس عن المائدة ولكنه كان فارغاً فما كان منها الا انها ركعت امامي  
وتعانت بي وبكت فطرحت المسدس من يدي

فقلت أحلف اني احبك وحدك وهجعت على مائدة الزينة وخطفت الحلق  
وكسرتة وفزرت رماده في المنفلة وقالت . وهل تصدق الآن اني احبك وحدك ؟  
فقلت في نفسي هذا نفس ما سيصيب رماذ جسمي ثم قلت : أيتها الذم . ان  
اسكن الضعف كما قال شكسبير

وعليه فاني تعذبت على خصمي ومزاحمي ومع ذلك فان الحب لم يعد لقلبي  
فانها ندمت على خيانتها لزوجها وتسلط عليها هذا الفكر فكانت تعذب نفسها  
وتعذبني معها . ثم عدنا الى قصرنا وكانا كأننا ترومانا وبعد ما دخلنا القصر  
اسرعت زوجتي الى غرفة الحداد حيث ركعت امام العمود وبكت وناحت  
وانهتني بانني كنت السبب في خيانتها ونالت انك كالكثير ان اشترت جسمي  
و... أنت ...

فقلت لها : اخرمي اهل تريدن ان تضعي رمادي في حق ان ذلك لا يكون  
لك أبداً وقت من ساعتي ووضعت ملابسي في حقيبي وخرجت من منزلي  
الوي على شيء . ولم أعد وهي لم تدعني اليها وأخذت منها بعد ذلك خطاباً تدعوني  
به الى العلاق لانها تريد أن تزوج فقلت انه يتزوج من امرأة جميلة ويتولى على  
قصرها ولكن بدون حق رماذ ورجحت اني كنت واسطة ليله هذه المادة  
( معربة عن مجلة روسيا المصورة )

# رسوم الاخاء

## اصدقاء روسيا السوفيتية



موسكوفيتي



موسكوفيتي



ماكديوالد

علم القراء، من مطاعة  
الجراند السياسية ان  
حكومات انكترا  
وايطانيا وفرنسا عقدت  
اتفاقات مع حكومة  
السوفيت وتبادلت  
معا تعيين المعتدين  
السياسيين وقد رسمت  
على اثر ذلك بحجة  
بروجيكتور السوفيتية  
التي تصدق في موسكو هذا  
الرسم الكاريكاتوري  
بمحت عنوان اصدقاء  
روسيا الاعزاء  
الماكديوالد رئيس الوزارة  
الانكليزية السابق  
ويوسوليني رئيس  
وزارة ايطاليا وهربر  
رئيس وزارة فرنسا  
فتأمل



### الشطرنج الحبي

ينفذون الآورد بيون في إقامة الحفلات الباهرة ويبتكرون كل يوم شيئاً من أنواع التلاهي مما يدهش الأعيان ويغلب الألباب من ذلك تلك المأزلة الباهرة التي أقيمت في الشهر الماضي بمدينة بزلين واطلقوا عليها حفلة « الشطرنج الحبي » واليك البيان .

اقاموا في براين في الشهر الماضي في قاعة الحفلات الواسعة في قصر سبورت حفلة مسابقة « الشطرنج الحبي » وهي حفلة فريدة لم يسبق لها مثيل في غرب أورب؛ وكان الأقبال عليها عظيماً والاعجاب شديداً . وقد قصدوا من اقامتها أمرين هامين أولهما : أنهم رسموا على أرض القاعة الفسيحة الأرجاء لوحه شطرنج جعلوا حجارتها أشخاصاً أحياء ارتدى كل واحد منهم رداءً بمائل حجر الشطرنج ولعبوا بالشطرنج بكل مهارة فائقة وثانيها أنه تبارى في هذه اللعبة الحية أمير هواة الشطرنج وفي مقدمتهم لاسكير وروبنشتين وكان يساعد لاسكير هادي الشطرنج الروسي الشهير



## حقيبة مأمونة

عندما تعددت حوادث الهجوم على الارماتيات النالية ابتكر أحد المصارف



النالية الاميركية حقيبة خاصة مأمونة لا تخوف اياها من القصوص وقد خصص القسم الاعلى منها لوضع الاوراق النالية ووضعت في القسم الاسفل بطارية كهربائية ومواد كيميائية فاذا هجم القصوص على حارس تلك الحقيبة وأمره أن يرفع يديه الى فوق فانه مخنفة دون أن يلحظ القصوص يضغط على زر

خاص ويضع الحقيبة على الارض فيرفعها القصوص من يدها وبهذه الطريقة يفتح المحبري الكهربائي فتشتعل المواد الكيميائية ويخرج لمبيبا من فوهة صغيرة وترسل دخانا خائفاً يفقد القصوص معه شعوره وعدا ذلك فان الدخان يغير لون الاوراق النالية ويصبغها بلون يجعلها غير صالحة للاستعمال ومهما بذل القصوص من المبالاة فانه لا يستطيع ازالة ذلك اللون عنها



الى اليسار رسم عنایت خان  
الخبازوف اذندي الشهير الذي  
يطوف الآن عواصم ومدن أوروبا  
ويأتي محاضرات عن « معنى الحياة »  
وقد أدهش العلماء بديع بيانه  
وقصاحة لسانه وسمو معانيه



سافرت الراقصة الروسية كلانديا الى لندن مع جوقها المؤلف من عدة راقصات روسيات احدثن اهلها.  
 لندن ومن في الصورة المرسومة على هذه الصفحة والصفحة التي تليها يرتفعن الرقص المصري القديم



الرقص العربي



تمثال من الرقصات الروسية

## رحلة صاحب المجلة

٤

## بيروت والاصطيف

ومما رزئت به بيروت ولبنان وصيدا ودمشق وطرابلس ألوف ومئات الارمن الذين وفدوا عليها وأحلتهم حكومة الانتداب الفرنسية على الرحب والسعة وأقطعهم أرضاً واسعة في ضواحي بيروت على طريق دمشق حيث أقاموا مئات من أكواك الحطب القديم القدر المتلاصقة وقد أحدمت بها الاقدار وتكدست بينها الاوساخ وحات من جميع الشروط الصحية ووافقه انها لا تصلح لسكنى اللدجاج والأرانب وجميعهم احترفوا الحرف الدينية المتفرقة كمسح الأحذية ونقل الاحمال والخلافة وصنع (الصنادل) والأخذية البهضة والخدمة في المنزل وبيع السلع في الشوارع وقد زاحوا أصحاب الحرف من الاهالي بالثنا كب وضيقوا في وجوههم سبل الرزق وخنقوهم خنقاً وقال لي أحد الظرفاء اننا نفضل الصيونيستين على الارمن لأن الاولين ذوو نربة واسعة ينفرونها في البلاد ولكن الارمن فقراء بانسون نزوحوا الى بلاد أقل وصف لنا احتلال الفقرها واستناب الغافة فيها ومجاورة النعاسة لها

ooo

مرسم الاصطيف - الجشم غرزة في الانسان الغير المهذب والمنصف ولكن اذا تجاوز الحد عاد على صاحبه بالمثل والخسران . وجعل الناس ينغرون منه نفور السليم من الأجر والانسان من العقر . نقول ذلك توطئة لكلام نريد أن نقوله بشأن الاصطيف واستياء أكثر المصطافين من اخواننا المصريين والورديين المتعصبين الذين قصدوا ربيع لبنان ومصايف ضواحي دمشق في هذا العام . و نقوله في هذا الصدد انما هو صدى ما سمعناه من اصدقائنا الكثيرين من وجه المصريين وغيرهم ولا نقصد فيما نكتب غير توخي الفائدة

لا يخفى ان اهالي جبل لبنان وبيروت ينتظرون موسم الاصطيف بفرور

صبر لأنه الموسم الوحيد الذي يدر عليهم الارباح الطائلة ولكن الاهالي يريدون أن يجمعوا الثروة في صيف واحد من أي طريق مشروعاً كان أو غير مشروع وهم يستهبطون صنوف الحليل لا يبرز الاموال ولو كان من وراء ذلك المبانة والذل والانهطاط . جميع المصطافين الذين يسافرون عن طريق البر أو البحر يحطون رحالهم في بيروت وبنزلون في فنادقها ويتناولون الطعام في مطاعمها والويل للمصري أو السوري الذي يتكلم باللهجة المصرية اذا دخل مطعماً فإن أسعاره ترتفع فجأة أضاعافاً مضاعفة ، دخلت مع صديق مصري مطعماً وانما نحت فندق كوكب الشرق في ساحة الشهداء ( البرج ) ببيروت فطلبت شواء وطاب المصري سمكة وزن نحو نصف رطل مصري وبعد أن تناولنا الطعام وجاءت سادة الحجاب طلب صاحب المطعم مبلغ ثمانين قرشاً سورياً ثمناً للسمكة وحدها عدا الخبز والتوابل ( أي ٢٠ قرشاً مصرياً ) فاتفقنا مع المصري لهذا الطاب التناحش ودفع المبلغ صاغراً مضطراً بعد ما سمعت واياه قوارض الكلام وبذيقه وقس على ذلك آتمان سائر الاجبيات والسلع في مخازن بيروت . واذا دخل المصطاف مخزناً فإن آتمان سائمه ترتفع فجأة ارتفاعاً مدهشاً غير معقول فيطلبون للسلعة التي تساوي ٥٠ قرشاً سبعة وثمانية ليرات وأصحاب المخازن تزودهم بخافاتهم ومطاميرهم الى الزعم بأن المصطاف جاهل غبي وانه ذوروة طائفة يدفع ما يشاؤون من الآتمان وما الجاهل والغبي في الحقيقة ونفس الواقع غير صاحب المخزن الذي دل على حيلة في الاخلاق وجاهل في التجارة . دخلت ذات يوم في دمشق مخزن النعمان الكائن في باب شرقي المشهور بصنع الخزاف المصنوعة من خشب الجوز المرصع بالصدف ولدى هذا المخزن ( ورشة ) يعمل فيها اكثر من مائتي عامل وعاملة وهم من أشهر الصنائع يصنعون العرف والتحف المدهشة وصاحب المخزن من أصحاب الثروة الكبيرة ولكن باعة المخزن جهلوا أو نجاهلوا أصول التجارة الشريفة فتراهم يطلبون ثمناً للسلعة التي تساوي مائة قرش الف قرش وبالمدامومة والالجاج والزناط ينزل ثمنها تدريجياً الى مائة وثمانين وسبعين وكثيراً ما يسمع اولئك الباعة من الزبائن كلاماً

اشد من ضرب الحسام ويظهر ان جلودهم قدت من جلود النماذج فلا يشعرون ولا يحسون بذلك الاهانات التي توجه اليهم وعند كلامنا عن دمشق في العدد القادم سنروي للقراء عن محل النعمان وطرق بيعه ومعاملته للزبائن ما يدهش ويحير وذلك تنويراً للاذهان حتى لا يقع أحد في اشراك مطاعم بانته حتى اذا طلبوا منه الف قرش ثمننا لسلمة مثلاً فلا يدفعون له غير ٣٠ — ٤٠ — ٥٠ فقط وما العدد القادم يعيد .

\*\*\*

في فصل الصيف تتحول جميع منازل قرى لبنان على الاطلاق الى قهوات وحنانات وفنادق وغرف مفروشة حيث تنصب الحبايز والاشراك لاصطياد الاموال وقص الزبائن . ثم ان هؤلاء اللبنانيين لا يريدون ان ينفقوا ( أو أنهم ينفقون ويتجاهلون ) معنى راحة المصطاف وانه من الذين اعتادوا رغد العيش والرفاه وانه يسكن منزلاً في بلده توفرت فيه جميع وسائل الراحة والشروط الصحية وان ذو خدم وحشم . . . . . وانه في مصيفه اذا لم تيسر له وسائل الراحة وحسن المعاملة فانه لا يعود مرة اخرى الى لبنان بل يفضل غلباً مصابف اورش المنوفرة فيها جميع أسباب الراحة والتلاهي وحسن المعاملة المرتكزة على مدينتي راقية وآداب غربية اذا طفت جميع فنادق لبنان ونازلها المعدة للصفاة فيزولا نجد فيها مراحيض ذات (سيفونات) ولا حمامات ولا (دوش) ولا الى بزعم اللبناني انه متى حفر حفرة واقام عليها ثلاثة حيطان ووضع لها باباً من ( الخيش ) أصبح في منزله مرحاض من الطراز الاول وقس على ذلك بقية البشور ثم ان اصحاب الفنادق والبدالين والبنائين يطلبون آماناً باهظة لسامعهم فلا يجد الانسان ابناحلاً وسار قاعدة بسير عليا في شترى ما يلزم له من الحاجيات . روت لي صديق مصري اكثرى منزلاً مفروشا لعائلته وخدمه في احدى قرى جب لبنان انه كان يشترى أفة ( الكوسا ) بعشرين قرشاً سورياً بينما جاره اللبناني يشترىها بخمسة قروش وقل مثل ذلك عن اللحم والخبز والخبز وسائر الحاجيات

أصدر أجنرال ويتمان المفوض السامي في ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٤ أمراً مطولاً يقضي على أصحاب الفنادق والتمهيات والمأونات ان يعلقوا اسماء مبيداتهم على مكان بارز من محلاتهم ليكون الزائر على بيّنة من ذلك ولكن كان هذا الامر جبراً على ورق لم يعمل به أحد

ودرت جريدة الاحرار البيروتية الغراء ما يأتي : بلغ عدد المصطافين الذين أموا جبال لبنان بغية التمتع بهوائها البليل ومائها العذب اثني عشر الف مصطاف وقد قدمت واردات لبنان من وراء ذلك بثلاثة ملايين ليرة سورية ثم نصحت الجريدة للحكومة والاهالي أن يعتنوا عناية خاصة باقامة الابنية المتوفرة فيها الشروط الصحية ووسائل الراحة ونالت ان جميع المصطافين مسرورون من جودة المناخ

ولكنهم يشكون من قلة الابنية وعدم ترتيبها المريح وبناء على ما تقدم فإن اللبنانيين اذا لم يراعوا راحة المصطافين فمنهم من يمدون مورداً كبيراً وينحسرون عطف المصريين جيرانهم وكفروا بما ذكرنا عبرة روضة تقوم يعقلون . وانني أفترح على اصحاب الفنادق في لبنان أن يزوروا مصر في هذا الشتاء ويطلعوا على نظام فنادقها ووسائل الراحة المتوفرة فيها ويدخلوا ذلك الى فنادقهم .



حضرة الوجه الاميل الخواجه الياس سيوفي التاجر الشهير

حفايت في بيروت بمعرفة حضرة العصامي المهتم والتاجر المقدم والمحسن الكبير نصير الادب والادباء، الخواجه الياس سيوفي تاجر الریش والاثاث الشهير في بيروت فالفنيته وجلاهم الآداب ابن العربيكة مايب العنصر جيسد الأرومة وعلى جانب عظيم من التواضع ودماثة الاخلاق المقرونة بالتهابة ولوقار والوجاعة والسكال . وزرت مخزنه الواسع الارحاء الترامي الاكتاف فأنيت فيه من بدائع المنصنوعات مايجير الفكر ويخلب اللب مما أبرزته الصناعة من دقيق الزخارف بل قل من أدق ماوصل اليه اتقان الفن ودقة الصناعة ولحله هذا مصنع في ضواحي بيروت واسع الاطراف ترامي الاكتاف يعمل فيه جمهور كبير من مهرة الصناع ونوابغ أهل الفن واشتهر صاحبه بحسن معاملة مستخدميه المديدين ومكافأهم بما يستحقونه فأخلصوا له الحب والخدمة .

والخواجه الياس سيوفي محسن كبير ومن أقطاب الطائفة لارنود كية وله في خدمتها آثار مشكورة ومبرات مبرورة وقلمها مجد كنية بنيت في بيروت أو لبنان أو دمشق الاوله فضل عظيم في انجازها وزخرفتها وكثير من ايقونوسطات الكنائس مهدي لها من حضرته وجميع هذه الاعمال وغيرها أكدته بحبة الناس على اختلاف الاجناس وجعلت له مقاماً رفيعاً في النفوس وفضلاً عن ذلك فان محل تجارته الواسع انؤس على الامانة والصدق والاخلاص والمركز على تبادل ائمة التجارة بنجاح باعراً وأنبل عليه الزبائن من كل فج سحيق  
نسأل الله أن يكثر من ائمانه ورجال الفضل والنبيل القمن بهم يشتخر الزمان وتمتز الاوطان انه سميع الدعاء بحبيب النداء

زار حضرة وكياننا سيادة المير الجليل والراعي النبيل السيد بابوس قطان مطران الروم الكاثوليك في بيروت فقابلها بما فطر عليه سيادته من مكارم الاخلاق والعطف الابوي وخرج رافعاً ألوية الشاء على اراه في سيادته من علم غزير وفضل وفير ومروءة وكحل .

ولا عجب فان سيادته اشتهر بقبالة المقاصد والسير على ابناء رعيته وارشادهم الى ما فيه خيرهم في الدارين. السيد باسيلوس قطان اتم من اعلام الهدى ومصباح منير وهاج بل هو نبراس التقي ومشكاة الفضائل وبمثله يفتخر الدين المسيحي الذي يحتاج الى رعاة مصلحين وهداة مرشدين نسأل الله ان يدع به بدرأ ساطعاً وكوكبا لامعا في سما الكنيسة



الحبر الجليل السيد باسيلوس قطان مطران الروم الكاثوليك

ومن رجالات بيروت الذين لهم آثار خالدة في مضمار الجود والاحسان :  
 وصنع البر للمحتاجين من بني الانسان . بل من الذين لهم في خدمة الاوطان مآثر

غراء ، وأياد بيضاء، مكتوبة على صفحات الخروب بأحرف من نار، حضرة السري  
 المنضال والهام المتقدم السيد عارف بك النماني . قصدنا زيارته عندما كنا في  
 بيروت في صيف هذا العام فتقبل لنا انه مسافر في أوروبا فأرسلنا لذلك أسفا شديدا  
 روى لنا عن حضرته كثير من الثقات روايات تفخر بها الانسانية  
 وشرفوا اسماءنا بأخبار أريحيته ومكلمه وتنشيطه للشروعات الوطنية ، ما هو أطرب  
 على السمع من رنات الميثاق والباطني . ولا سجا أخبار أعماله الحميدة إبان الحرب  
 الطاحنة فانه جاد بجميع ما ملكه يده فكان يكدو العراة ويعلم الجباة ولا يدخر  
 وسعا في اغائة الملهوف ومساعدة كل من يقصده حتى لقبوه بمجاز عثرات الكرام  
 وصدق عليه قول الشاعر القائل :

يا لسان الزمان لفظا ومعنى      وريبع الانام كفا ومعنى  
 تعالي كوكبا وتشرق شمسا      ونحامي لينا وتنهل مزنا



حضرة السري الامثل عارف بك النماني

وأكد لي أحد الثقات انه في خلال الحرب اتفق جميع ما في يده حتى تطرقت  
 اليه الحاجة . جاتته امرأة ذات يوم تلتمس منه ما يسد رمقها ولم يكن في جيبه

سوى درج، مات قليلة فأفرغها في يدها وقال لها : هذا كل ما أملكه من حطام الدنيا  
غير انه في أعماله كان يقرض الله قرضا حسنا فقد انتهت الحرب وخرج  
السيد عارف النعماني منها خالي الوفاض لإيلاك درهما ولا دانقا وفيها هو . ففكر  
فيما يعمل إذ ورد عليه خطاب من شريك له في منشستر يقول له فيه ان تجارتنا في  
خلال الحرب كانت رابحة وما يخصك من الارباح مبلغ كذا فلتنفرت الازمة  
وعاد حضرته الى مكانه المالية وشاخص بعدها مضار السياسة وخدمة الوطن فقام  
ويقوم بخدمات جليلة يعترف بها الناس على اختلاف الاجناس . والاخاء . يفخر  
ببزيين جيده برسم حضرته لأنه أخذ على عاتقه تخليد ذكر الرجال العاملين شكراً  
لهم على ما آثرهم الجليلية وتشجيعاً لتبرهم على خدمة البلاد والعباد نسأل الله ان يديه  
درة متلثة في تاج المكرم والفضل .



جامع بيروت الكبير

## الطائفة الارثوذكسية في بيروت

سمعت في الأندية العامة والخاصة كلاما ترده الالسنة على الخلاف القائم بين بعض رجال الطائفة وشبابها الناهض وبين سيادة المطران جراسيموس مسره ووكلاء الاوقاف وعلمت انه تألفت في بيروت جمعية خاصة باسم جمعية الرابطة الارثوذكسية برئاسة الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم انندي مندبر الحامي المشهور وعضو مجلس النواب ونياحة رئاسة الدكتور حبيب انندي شهاده واعضاؤها من خبرة الشبان الباهضين

فوجه هذا الخلاف الثنائي وتفضلت جمعية الرابطة فدعنتني بحضور إحدى جلساتها وقد قدمني اليها حضرة صديقي المفضل النيوز اثاناسيوس بك صيغلي وقد دار البحث في الجلسة على الخلاف القائم بين الجمعية التي يعصدها جمهور عظيم من الطائفة وبين سيادة المطران جراسيموس مسره ووكلاء اوقاف الطائفة وهذا الخلاف ينحصر فيما يأتي:

(١) ان سيادة المطران سائر الى أميركا وجميع من أبناء الطائفة في المهجر مبالغ طائلة على ذمة انشاء مدرسة كبرى للطائفة وان سيادته عندما عاد من رحلته الى بيروت جمع الطائفة وذكر لها المبلغ الذي جمعه وانه سيشرع في العمل قريبا ولكنه لم يشرع بشيء وسكت سكونا تطلق الافكار

(٢) ان وكلاء الاوقاف مضت عليهم الاعوام الطوال وهم متربعون على تلك الكرامسي يتناولون ريع الاوقاف الكثيرة ولا يقدمون عنها حسابا

(٣) ان سيادة المطران قام بمشروعات عديدة للطائفة وبنى ابنية مختلفة سجلها كلها باسمه وكان الواجب يقضي بتسجيلها باسم الطائفة حتى تعود اليها في المستقبل ولا تعود ارضا لا قارب المطران وورثته من بعد عمر طويل

(٤) ان حالة مدارس الطائفة بعد ان انقطع عنها كل مورد خارجي أصبحت في حالة برئ لها وليس في الامكان رفع مستواها الا اذا ضبطت واردات الاوقاف

وحساباتها وخصص منها مبالغ لتمضية المدارس وحسابات الأوقاف الداخل  
اليها منقود مجبول أمره



الشيخ إبراهيم افندي مندر رئيس جمعية الرابطة الارثوذكسية

(٥) رفعت الجمعية صوتها وطالبت بهذه الحقوق العائنية المشروعة ولكن  
لا من مجيب ولا من مصغر وعد الناس رفع صوتها هنا جرأة أدبية ذلك لأن  
الناس اعتادوا من قديم الزمان على الخضوع الاعمى لرجال الدين والابستلام لهم  
بل وعلى الاعتقاد بأن كل أفعالهم واجراآتهم مقدسة لا غبار عليها  
وقد ناقشت أعضاء الجمعية الذين رأيتهم ياتهمون غيرة فوجدت مطالبهم حقة

مشروعة غير أنني أثبتنا لاحقاً رأيت أن أقابل سيادة المطران جراسيموس مسرة للمفاوضة معه في هذه المواضيع وكان سيادته مصداقاً في سوق الغرب فركبت سيارة وقصدت البلدة المذكورة ولما وصات مقر سيادته قابلوني في قاعة واسعة مفروشة فرشاً جبلاً وقد نقشت على أحد جدرانها الآيات الآتية :

خير فهو ألقى عليه البهاء	برده واستعاض منه السناء
قد بناه جراسيموس المقدى	من نوات أعماله الحسناء
أبها الداخلون أزركى سلام	لكم والاسعاد والنعماء
ضطروا آية الثناء لخير	أرخوا آثاره غراء

سنة ١٩٠٨

ثم دخل سيادته واستقباني هاشاً باشاً ودار بيننا حديث طويل استغرق ساعتين من الزمان سرد لي في خلاله جميع ما قام به للطائفة من الأعمال الجليلة والآثار الخالدة ثم قام وأراني كنيسة سوق الغرب الفخمة التي أصلحها بعد أن عيئت بها أيدي الزمان وقد نقشت على أحد جدرانها الآيات الآتية :

في دير سوق الغرب أفضل بقعة	رفعت دعائها على خير الأسس
قد شيدت بسخاء أبواب النقى	وبسعي راعينا الممام جراسيموس
ينتاب باحتها الوفود مواكباً	متطلبين مواهب الروح القدس
فاشنع بمن يأتي حماك مؤرخاً	بالابس الظفر الكرم جورجيوس

١٩٠٤

قال سيادته وبما أن الماء بعيد جداً عن البلدة والدير فقد أنشأ خزاناً كبيراً للماء جر إليه ماء النبع لتستفي منه الطائفة في الصيف وقد سار معي سيادته إلى ذلك الخزان فأثنيته متين البنيان متسع الأركان وقد نقشت عليه آيات تاريخية ثم ذهبت مع كاهن القرية ورأيت الفندق العظيم الذي بناه سيادته وهو عبار عن دارين كبيرتين جداً تحيط بهما غابات الصنوبر وبشرف منها الناظر على مناظر بدوية شائقة . ولما عدت لجلس سيادته ذكر لي انه قام للطائفة بالأعمال الآتية

بناء مستشفى كبير في بيروت . ثم مستشفى ماري جرجس خلف مدرسة الحكمة ووقف على بنائه مدة خمس سنوات . أصبح الكنيسة الكاثدرائية إصلاحاً بينما بأن أخذ جانباً من أرض الكنيسة المارونية المتجاورة لها وضمه إليها وأحضر لها أعمدة كثيرة . أصبح كنيسة الأزمنة وكنيسة مار ميري ومدفنها . وبني المطرانخانه وهي بناء فسيح واسع تحديق به حديقة غناء وكانه قصر منيف واشترى أرضاً واسعة بجوار مصنع الخواجه سيوفي بمبلغ أربعين ألف قرش وقسمها أقساماً



الدكتور حبيب أفندي شحادة  
نائب رئيس جمعية الرابطة الارثوذكسية

صغيرة باعها للمفقر، وباعت ثمنها ثمانمائة ألف قرش تمكن بها من إجراء إصلاحات عديدة فقد عمر سوق ماربي جرجس في بيروت وهو يحتوي على أربعين مخزناً وفوقها ٨ منازل كبيرة يبلغ ايرادها في العام أربعة آلاف جنيه معمرى وغير ذلك من الإصلاحات العديدة

ثم تناقشت مع سيادته بمطالب جمعية الرابطة بشأن واردات الأوقاف فقال أن وكلاء الأوقاف من خبرة رجال الطائفة فضلاً وغيرة ووجاهة وذكر لي اسماءهم وقال كيف يجوز أن نسلخ عنهم وكالة الأوقاف وهم أقطاب الطائفة الذين نعتمد عليهم في الملمات وهم دائماً أبدأ في مقدمة المتبرعين للمشروعات الطائفة لأنهم أرباب الثروة وهل يجوز أن نسلم الأوقاف الى فلان... وفلان... وفلان... وهم ليسوا بالشئ المذكور ولا على شئ من الثروة والجاه... قلنا له يا سيادة الراعي الجليل أن عصرنا الحالي غير المصور الماضية وان الإصلاح يقضي بنشر ميزانية سنوية على الطائفة لتقف على أبواب اتفاق ايرادات اوقافها وإن عدم نشر هذه الميزانية يدعو الى الشكوك والريب فقال أننا مستعدون لاطلاعهم على كل شئ، والخلاصة اني لم استطع الوقوف من سيادته على أجوبة شافية مقنعة فودعت سيادته وانصرفت وجزمت بأن الإصلاحات كانت ولا تزال سبباً للتنازع والشقاق وان الانتقال من حالات الفوضى الى حالات الايضاح تتطلب حزماً وثباتاً وجرأة هكذا كان شأن الانقلابات العظيمة في العالم فاذا كانت جمعية الرابطة ترى أنها على حق في مطالبتها وترى أن من واجبها خدمة الطائفة خدمة صادقة فاعليها الا أن تعتمهم بهوى الحق ومواسلة الغير في العمل والحق لا بد أن يعلم ويحق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

ولنا كلمة نسوقها الى سيادة المطران وهي : ان رجال الدين البررة وجدوا مصاييح للهدى وسراجاً للوفيق بل وجدوا لتجرد من زخارف الدنيا والتواجب الدينية يقضي عليهم بأن يبذلوا جميع مجهوداتهم لرفع مستوى أبناء طائفتهم وينكروا أنفسهم في سبيل خدمتهم ولا بأس عليهم إذا أنفقوا في هذا السبيل جميع ما تملك

أيديهم من حطام هذه الدنيا الفانية . بل إن الواجب عليهم أن يجمعوا أبناء الطائفة تحت سقف الاتحاد والوئام كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها وإلا فإذا دام الحال على هذا المنوال فإن الشقاق قائم والنزاع دائم وفي ذلك ما فيه من سوء السمعة واضطراب الأفكار وكثرة الاقاريل وكل ذلك يسطره التاريخ الذي هو أعدل قاض يخلد الذكرى الحسنة ويسطر السيئات وكل انسان يدعى في هذه الحياة لأن يقول للذين يأتون بعده

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

## المسألة الفلسطينية

مضى على المسألة الفلسطينية ردح من الزمان وهي حايفة الاضطراب ، أمانة الفلق والأرصاب ، وقد قام أهلها بما يجب عليهم من الدفاع عن وطنهم دفاع المستميت المجاهد في مضمار البقاء والحفاظة على ما خلفه السلف الصالح من ميراث استحوذوا عليه بشفار السيوف وسفك الدماء . وقامت أيضا اللجنة التنفيذية بما يجب عليها خير قيام من اتخاذ جميع الوسائل للدفاع عن حقوق موكلها وأنفقت في هذا السبيل الأموال الطائلة التي تبرعت بها الأمة مدفوعة اليه بدافع الحفاظة على كيانها من خطر ذلك السيل الجارف الذي اندفع بقوة المد والاستعمار لمزاحمة الأهلين وتضييق الخناق عليهم حتى يحملهم على الجلاء عن الوطن . وقد بذل المستعمرون الصهيونيون كل مجهوداتهم للوصول الى أغراضهم واستطاعوا بما بذلوا من الأموال تمزيق رابطة الأمة واتحادها فأقاموها على بعض وجعلوها فرائق ماراتق

عجلة الانهيار لا تتدخل في الشؤون الداخلية وأكن ذلك لا ينعها من اسداء التحصن الى بني وطنها ليتصدوا بسواء السيل ويحلوا ما فيه فائدهم وفائدة مواطنهم . وهي ترى كإرثي خيرها أن بعض أهالي البلاد هم الذين جرروا عليها الويلات والمصائب رزوا بهم أولئك الافراد الذين حلتهم المادحة ودعتهم الماطع

الى بيع أراضيهم للصيونييين وكذلك ساجسة الجشع الذين زينوا للفلاحين أمر بيع أراضيهم غير ناظرين الى ما يجره ذلك من الشر المستطير على البلاد وأهلها ومن أبحاثنا العديدة واستنتاجاتنا الطويلة أدركنا ولحظنا أن كثيرين من رجال البلاد المعاطلين وكثيرين من أصحاب الدم الفارغة وكثيرين من الأغنياء ذوي المطامع السافلة اللذين جنحوا إلى جر المال وجر العروة من باب البلف أو من زجهم نفوسهم بين السياسيين أو من اتخاذهم مهنة الجاسوسية أو من بيع ضمايرهم الميتة أو من تحيازهم للصيونييين وغير ذلك من الأمور الشائنة التي دمغت جباههم يدافع الحياة وسجات عليهم العار والشار. هذا عهد رأيت أن تقول بمجلة الأسماء وطما الحق في الأدلاء بهذا الرأي لأن صاحبها فلسطيني صميم ويبدل كل ما في وسعه لتقديم خدمة ولو ختيرة لمواطنيه

قلنا في مقدمة هذه المجلة انه مضى على المسألة الفلسطينية رده من الزمان وهي بين الصعود والهبوط بل وهي بين كفتي الميزان ولم نجح البلاد من وراء ذلك فائدة ما وقد ذهبت تلك النفقات الباهظة التي أنفقتها سدى

نريد بعد هذا أن ندخل البلاد في دور العمل والتنفيذ ! نريد أن نوجه انظار اللجنة التنفيذية ومن يناصرها من الأهاليين في فلسطين والمهاجر الى الشروع في انشاء المشروعات الحيوية التي تعود على الفلاح بالمساعدة الفعلية وتقوده الى العمل مستقلا واماننا كثير من المشروعات الهامة منها (١) انشاء مصرف زراعي يجمع رأس ماله من طريق الاككتاب لتسليف الفلاحين النفود بفائدة معتدلة (٢) انشاء شركات زراعية يقوم بتأسيسها أغنياء البلاد يتباع الاراضي من الذين يرغبهم الظروف على يدها ثم تجزئها الى قطع صغيرة ويبيعها لصغار الفلاحين أو تأجيرها لهم كما تفعل الشركات الزراعية العديدة الموجودة في مصر (٣) انشاء نقابات زراعية في جميع أنحاء البلاد تأخذ على عاتقها ارشاد الفلاح الى الطرق الزراعية الحديثة ومشمري بمحصولاته أو تسليفه النفود على تلك المحصولات وكذلك إرشاده الى أعمار أنواع الحاصلات وخير الأوقات لبيعها وهذه النقابات تصدر مجلة زراعية فنية وتعد

لديها مخازن لحزن الحاصلات وقد أتت التقنيات الزراعية في مصر بأجل الفوائد للفلاحين وفوق أعمالها المذكورة فإنها تستجلب كميات كبيرة من الاسمدة المتنوعة من أوروبا وتبيعها للفلاحين بأسعار معتدلة وترشدهم الى طرق استعمالها (٤) تأليف شركات خاصة للانجبار بفراكه فلسطين كالبرنتال والقيمون والبطيخ والعنب وغير ذلك والاتفاق مع شركات أخرى في مصر وأوروبا لتصديرها (٥) انشاء معامل متعددة لعصر النبيذ واستخراج السبيرتو والمواد الكحولية الاخرى وتجارة هذه الاصناف واسعة متعددة تدر على اصحابها ارباحا مائلة اذا سلت من الفس والفاسد (٦) انشاء شركات لاستجلاب احدث الآلات الزراعية وبيعها للفلاحين وارشادهم الى طرق استعمالها وكذلك يستعملها اصحاب الاراضي الزراعية ويستطيع هذه الشركات الاسترشاد بأراء ارباب الفن الموجودين من الالهائي في المهاجر كحضرة النشيط جاد بك عبد الفلسطيني وزيل مصر الذي له خبرة واسعة في الآلات الزراعية والآلات الرافعة المياه وهذا بحله الواسع في مصر يقدم مئات من هذه الآلات الى الدوائر المصرية الكبيرة . الخ الخ الخ

ذكرنا هذه الامور بايجاز وربما عدنا الى تنفيذها في مقالات خاصة نفردها لكل منها أو كلفنا اخصائين لشرحها تنويراً للذهان فاذا أخلص زعماء البلاد وقادة الرأي العام فيها التبية استطاعوا خدمة البلاد خدمات جليلة وذلك خير من الاقوال والمجادلات العقيمة وخير من تلك الاحتفالات والناآدب والمفاخرات والتغني بالمدح والثناء. ولعل كلماتنا هذه تصادف آذاننا مصفية وقلوبنا واعية وفوق كل ذي علم عليم .

## فلسفة الفنون الجميلة

د. هلم الاستاذ الالبنة عادل أفندي زعيتر خريج جامعة باريس

لا تظنوا عندما يأتي المتنن بأثر فني ان لاصلة لهذا الأثر بشي. آخر فاذا رسم انصود صورة أو روى الكاتب قاجعة أو صنع النحات تمثالا فذلك الصورة أو

الرواية أو التمثال علاقة بمبتكرات ذلك المصور أو الكاتب أو النحات الأخرى .  
 لا ريب في قرابة بعض ما نجد به قرينة المنفذين من البعض الآخر قرابة ابنا، الاب  
 الواحد من حيث التشابه فلذلك منفذين أسلوب يتجلى في بنات أفكاره جميعها فإذا  
 كان المنفذين مصوراً فله ذوق خاص في التلوين والأوضاع يبدو على ما بصورة  
 وإذا كان كاتباً فله نحايته وأسلوبه وأدواره حتى وكلماته . وهذا البيان هر من الصفة  
 بحيث لو عرض على عارف بصير أثر فني غير موقع عليه . ابدعه استاذ مشهور خرج  
 لاستطاع هذا العارف ان يخبر عن موجد ذلك الأثر وعن الزمن الذي اوجده فيه  
 ثم لا تقولوا بان لا علاقة للمنفذين ذاته مع الآخرين اذ يوجد جمع كبير ينتسب  
 اليه وهذا الجمع هو فريق المنفذين الذين يظفرون في عصر من عصور الامة ، اذا  
 أدرتم الطرف الى « شكبير » يبدو لكم — لأول وهلة — انه معجزة نزلت  
 من السماء مع انه كان في الواقع عائشاً بين كثير من اكابر الكتاب الروائيين مثل  
 ويسترو وفورد وبين جونسون وبومون وغيرهم ممن كتبوا بأسلوب مثل أسلوبه  
 وشعوره مثل شعوره ، فلروايات هؤلاء أوصاف مماثلة من حيث أشخاصها ذوي  
 المول وأسلوبها الأشعث العجيب القوي الفخيم وما تم عنه من المشاعر الشعرية  
 الطيبة . نعم ان ما ناه شكبير من الممكن العملي يحجب عناضوه معاصره ولكن  
 من يريد أن يطلع على حقيقة أمره فليعطف نظره الى هؤلاء الاقران الذين هم  
 جرزة نبيغ هو سابقها الاعلى .

ثم ان فريق المنفذين المذكور يتصل بجمع أوسع مدى أي بهالم محبط به ذي  
 ذوق ملائم لذوقه وهذا العالم هو الجمهور فلا فرق بين ما عند الجمهور وعند المنفذين  
 من طبائع وأحوال نفسية وليس احد هذين الطرفين بمعزل عن الآخر ، فنحن  
 وان كنا لا نسمع من بين غضون الاجيال سوى صوت المنفذين غير أنه يوجد  
 وراء هذا الصوت همس الامة المديد ، فالنحات العظيم فيدياس والمعاري الكبير  
 اخيندوس وغيرهما ممن اقاموا تماثيل البرجيس الالمبي ومعبد البارتنون كانوا كأهالي  
 أثينا الآخرين وطنيين احراراً متميزين على الرياضة البدنية في ميادينها معتادين

المشورة والتصويت في الامكنة العامة ذوي عوائد ومنافع وأفكار ومعتقدات  
 ولغة وتربية واحدة أي كانوا يماثلون أفراد أمتهم من حيث عناصر الميادق ومقوماتها  
 والأمثلة التي هي من هذا النوع كثيرة لا نرى حاجة لبيانها هنا وتدلنا هذه  
 الأمثلة على ما بين المتفهمين وابتناء عصره من الالتحام والتناسق فلم أردنا أن نوقوف  
 على ذوق ذلك المتفهمين وحذقه وعلى السبب الذي دفعه إلى اختيار نوع من التصوير  
 أو الوصف دون الآخر فليس علينا سوى البحث عن طبائع الامة وأحوالها النفسية  
 ليتم لنا ذلك .

إذا حق لنا أن نضع قاعدة قائلة بأن ادراك أمر الأثر الفني أو أمر المتفهمين  
 أو أمر فريق المتفهمين يتوقف على تفهم ما كان سائداً في الزمن الذي وجدت فيه  
 هذه الامور الثلاثة من العادات والاحوال الروحية تفهماً تاماً ، ومن ينظر إلى  
 أدوار التاريخ التي تطورت الفنون فيها يرى ان الفنون تظهر أو تختفي عند ظهور  
 ما يبطئ به من الطبائع والممالات أو اختفائه .

والآن أرى أن أوضح طبائع الامة وأحوالها الروحية في الفنون الجميلة حسب  
 القياس الحسي الآتي .

إذا تركنا منح بلاد الجنوب وقصد الشمال فانه يجتاز مناطق تنبانية بفلاحتها  
 ونباتها ، اذ يرى ان المنطقة الاولى ينبت فيها شجر البرتقال وعود اللند والمنطقة  
 الثانية ينبت فيها شجر الزيتون والعنب والمنطقة الثالثة ينبت فيها شجر البلوط  
 والقمح والطمان والمنطقة الرابعة ينبت فيها الصنوبر ثم الطحلب وهكذا فان لكل  
 منطقة زرعها ونباتها . والاف ما هي المنطقة ان لم تكن مؤلفة من جو وحرارة ورطوبة  
 وغير ذلك من الامور التي تمثل الاحوال النفسية والعادات التي أشرنا إليها آنفاً ؟  
 فمثل ما يوجد مزاج طبيعي يؤدي تغارته حسب المناطق إلى ظهور نبات تنبانيين  
 فانه يوجد مزاج نفسي ينشأ عن تغارته ظهور فن يختلف عن الآخر ، وكما انه  
 يجب البحث عن المزاج الطبيعي للوقوف على حدوث أنواع النبات فانه يقتضي  
 البحث عن المزاج النفسي للاطلاع على بروز انواع الفن الجميل . ومن هنا فان

بيان ما يصدر عن الروح البشرية من الآثار لا يكون الا بالبحث عن البيئة التي  
اكتسفت تلك الروح .



هذا رسم كنيسة في شيكاغو مؤلفة  
من ٢٨ طبقة حتى لقبوها بالجوزاء .  
وطائفة مصر الارثوذكسية مع تبرع المحسنة  
مدام سياج لها بمبلغ ستة آلاف جنيه  
لا تستطيع بناء كنيسة من طبقة واحدة  
قابين زعمائها وأغنياؤها ??

يعتبر العلم الحديث آثار البشر  
ولاسيما الفنون الجميلة نواتج يجب تعيين  
أوصانها والبحث عن عللها لحسب .  
ولذلك فانه لا يذم ولا ينفو أي انه  
لا يقول « ازدروا الفن العرطيمتي لأنه  
ضار مسقام ولا تتلذذوا الا بالفن  
الاغريقي » بل يدع لكل امري حرية  
برجع بها ما يوافق مزاجه ويبحث بها  
عما يلائم روحه ، فهما تباينت انواع  
الفن ومداه به فهي عند العالم على حد  
سواء ، اذ يعتبرها مظاهر للنفس البشرية  
ويعد تنوعها دليلا على وجوه هذه النفس  
وأشكالها وما اشبهه في ذلك بعلم النبات  
الذي يبحث بحثاً متعادلا عن شجر  
البرقال والغار وعن الصنوبر والسندر  
الخ ، وعلى هذه الصورة يسير العالم  
الآن الى حيث تتلاقى العلوم الادبية  
والعلوم الطبيعية وتستعير الاولى ما عند  
الثانية من اصول واتجاه وورقي واستحكام  
هنا تتسامل عن تعريف الفن الجميل  
وطبيعته .  
(لهايقية) نابلس (فلسطين) عادل زعير

# آثار الرجال



الامير الجليل البرنس عمر طوسون باشا

اذا رفع الوطن رأسه تيبها وفخاراً ، وتاه عجباً واكباراً ، فانما يفخر برجاله  
 الصادقي الوطنية ، ذوي الجرأة والعبقرية ، الذين يشرفون قدره ، ويعلمون بين  
 الانام ذكره ، بما يقومون به من جلائل الاعمال التي تجعل لهم مبرة خاصة ،  
 وشخصية بارزة اذا ذكرت في المجالس خرت لها الرؤوس اجلالاً واحتراماً  
 وتضامات أمامها كل شخصية مهما كانت عظيمة جارية

تفخر مصر بابنها البار صاحب السمو الأمير الجليل البرنس عمر طوسون باشا الذي نرى له كل يوم مآثرة يسجلها التاريخ بمداد الفخر والاجلال حتى غدا له في كل مآثرة جليلة آثره وأصبح كل إنسان يقول كيف لا ! وهل يخفى القدر ؟ فإذا خفت الأصوات وإذا أمات الضغط النفوس وقتل الحواس نسمع للأمير الجليل صوتاً ينعش القلوب ويحيي الشعور . وإذا نحن أردنا تعداد مناقبه أعزها وآثاره الرضا . فإنا نحاول الموصول على المستحيل . فإذا ذكر التاريخ فلا مبر . شكنته وإذا ذكر العلم فلا أمير نبراه ، وإذا ذكر السخاء ، فالأمير متزاه وقسطاه . انتضت على مصر حوادث عصبية ومصائب مريعة فرفع صوته داعياً جميع الأحزاب للوئام والاتحاد وإن ذلك خير طريق يوصلها الى الاستقلال وحسن المال لم يقف عند هذا الحد بل أبدى استيائه من ائمة الحضرة بكل صراحة وجرأة بما جعل الناس على اختلاف الأجناس يجدون في شخصه الكريم الوطنية الصادقة والاخلاص الحض وعلو الهمة والشجاعة الأدبية بل جعل الناس يقولون صفات الأمراء أمراء الصفات . نسأل الله أن يديم سموه لوطنه نارا ، والاخلاص شهاباً ، ولعقبه بركة دائراً

ما أشد احتياج فلسطين للرجال المحاصرين العالمين الذين يقودونها بأعمالهم الجليلة الى تسلم ذروة المجد والوؤد ، ويعلمون مقامها ويرفعون شأنها ، وبجمله الاخاء تزين جيدها برسم عالم من أعلامها الاقداذ ونايعة من نوابنها الامجاد صاحب السامحة والفضل والرجاحة والنبل الأستاذ الجليل الحاج أمين الفتحي الحسيني مدينته بيت المقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى فيها . ذلك العصامي الذي اتفقت الآراء وأجمعت الافكار على أنه رجل فلسطين وأحد أبنائها البررة الاخيار . يكفيه دلالة على علو مكانته وسمو منزلته أنه هو الفتحي الوحيد الذي كُنَّ تعيينه بانتخاب الامة وكان المفتون من قبل تعيينهم الحكومة وهذا الاجماع العام لمو خير رسام يزدان به صدره ويعلي بين الانام ذكره . يكفيه فخاراً أنه أقدم على مشروع جليل لم تستطع الدولة العثمانية في أبان عزها ومجدها الاقدام عليه وتريد به مشروع اصلاح وتعمير المسجد الأقصى . فقد رفع صوته ودعا الامة الاسلامية للحضرة هذا المشروع



ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ساحة الاستاذ الجليل الحاج أمين افندي المصطفى

الجليل وسرعان ما ايت ذلك النداء .

قدم سماحته مصر وقابل جلالة ملكها مانه سآمنة تعضيد هذا العمل فأكرم جلالاته وفادته واحتمى به احتفاء يليق بتمامه ووعدده خيرا . أرسل بسميه الوفود الى الاقطار الاسلامية وعادت تحمل المبالغ الطائلة . انظر الى أعماله في المجلس الاسلامي الاعلى ترها قائمة على الهمة والنشاط والصراحة بل مرتكزة على المبادئ الدستورية بايقاف الشعب على الابرادات والنفقات ولا عبءة لما يتخرص به بعض الافانين الذين يحاولون الصيد في الماء العكر . انظر الى أعماله في خدمة مسألة فلسطين تجده في مقدمة الوطنيين اخلاصاً وهمة وصراحة . أدام الله سماحته بديراً خيراً سامطاً وكوكباً متللاً لنا لامعاً في سماء الوطنية الحقة الصادقة فيه ثم يفتخر المتفخرون ويتنافس المتنافسون



حضرة صديقنا الفاضل السيد خليل قزاقيه  
مؤلف تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية الذي قرظناه في عدد سابق

# ملحوظات



— هل تحبني يا جورج؟  
 — حباً جداً ملك شعوري  
 وعواطفي !!  
 — وهل ستذكرني دائماً  
 — ومن يكون بقلبي  
 كيف أنساه !!  
 — وما الدليل على ذلك؟

— اني سأربط طرف منديلي حتى اذكرك ولا أنساك !!



مودة المانية  
 نظر هنري الى أمه  
 عندما ارتدت رداها  
 البعيد الذي يشبه  
 ملابس الرجال وقال  
 لها  
 — أظن انك يا أمه  
 تذهبين بدلا مني اليوم  
 الى المدرسة  
 — ولم ذلك يا بني؟  
 — ذلك لانك تشبهيني  
 اليوم تمام الشبه !!

المناضي — ينبغي أن تعلم أن المال لا يأتي إلا بالكفـل الشاق وليس بالراحة  
كما تطالب  
الاص — ليس هذا بصحيح يا سيدي فأنني قضيت في العام المناضي سنة مشهور  
بالاشغال الشاقة ولا أنزال كما تراني .

الوالد — يجب أن تذهب الى المدرسة دائماً يا بني لأن الانسان لا يتعلم  
بدون معلم  
الولد — ولكن النبي وضع الحروف المجانية من علمه القراءة ؟

الملاق — هل تريد أن أقص لك شعرك أم لحيتك أو كليهما معاً  
الزبون — بل كليهما شعري وحديثك .

الأم — اذهب وانظر اذا كان أبوك نائماً أم لا — فذهب الولد ووجد  
أباه يغط في نومه فرجع لأمه وقال لها : وجدتته كله نائماً إلا منخره

هو — أي ما رأيت أعدل من فلان القاضي !  
هي — نعم ولكنه شديد البغض لهذا حتى أنه لا تأتي اليه امرأة الا ويأخذ  
عن عمرها .

دخل لص غرفة امرأة ليلاً ليسرقها فاستيقظت وانتهرت قائلة : من أذن لك  
بالدخول الى هنا ؟  
فأجابها الاص : لا تقابيني بالانتهاز أيتها السيدة فإني لست زوجك .

الزوج — كم تطالبن نفقة ملابسك التي ستصنعينها في هذا الشتاء ؟  
الزوجة فوراً — ومن أين لي أن أعلم الملابس التي ستلبسها جارتنا في ذلك  
النصل .

### أنا تول فرانس والقيس

قضى أنا تول فرانس آخر أيامه في أملا كه في ( بيشر في )

فدخل ذات يوم صيدلية حيث عرفوه بكاهن القرية

فقال له الكاتب : اني اولف كتابا لادينية رديته وأظن ان الله غضبان علي

غضبا شديداً

فأجاباه الكاهن : ان الله سبحانه وتعالى مشغول جداً وليس لديه وقت

لمطالعة كتبك

فقال الكاتب — تمدت حقاً والله اني لم أفكر بذلك . وأصبحت بعد ذلك

صديقين

### كليمنصو وطباخته

بلغ الميوكليمنصو واضع شروط . وتمر فرسال الزابعة والمانين من حياته

الغنية المضطربة وأعلن أصدقاءه انه يريد الزواج وهو في هذا العمر وقال لأحد

اصدقائه القدي جاء لزيارته في منزله قم بنا ندخل المنزل عن طريق المطبخ لأن كل

رجل نبيه فهم يدخل كل يوم مطبخه حيث يشرب فيه القهوة ويتناول طعام

القطور والغدا . وأنا كثيراً ما أتناول الطعام في المطبخ وكثيرون من الرجال

الابرار يتزوجون طبائخهم وأنا والله أريد ان أزوج من طبائخي . واتممت الى

الطباخة وقال : أليس ذلك صحيح يا أفجينيا !

— ما هذا الكلام يا سيدي ؟

نعم أنا سأزوج طبائخي ولكن ليس هنا على الارض بل في السماء . ثم قال

لصديقه واذا كنت تظن يأتي لا أدخل السماء فان أفجينيا ستدخلها لا بمائة وعند

ما تقف هناك أمام مار بطرس تقول له : انك ادخائتي الى السماء لأنال

النبطة النامة وانا لا استطيع ان اكون سعيدة الا اذا كان الى جانبي حبيبي العزيز

الميوكليمنصو الذي احبته على الارض . فيقول القديس بطرس ادخلوا كليمنصو

الى السماء فأدخلها وأزوج بطباختي العزيزة . اليس هذا بصحيح يا أفجينيا ؟

## المجد لله في العلى

حضرة صاحب الامضاء

لك الحمد يا فادي الانام لك الشكر  
 لك الارض نجيئو والعوالم سجداً  
 بأمرك تنمو الكائنات وتنفضي  
 ومنك خلاص البائسين فما لهم  
 وتامر أو تنهى وطوعك كانا  
 تمجدك اليوم البرايا بأسرها  
 ونسجد للعيد المجيد فاننا  
 وتتهج الدنيا لمولدك السني  
 يُنبر سناه انكون علماً وهدية  
 فليس لنا عون سواك ولا ذخرك  
 ويعجز عن ادراك حكمتك الفكر  
 وشمتك نحيباً وبعثها القطر  
 سوى منك بعد العسر يأتيهم اليسر  
 فنبيك حتم مثلاً امرك الامر  
 وصنع يديك الافق والبر والبحر  
 يلبق له الاجلال والمجد والنفخر  
 قرقص للبشري وقرصها البشر  
 ونحي قلوب الناس اوصافه الغر

•••

ملائك من العلياء جاء لمريم  
 مباركة انت السعيدة في النساء  
 فحارت فناداها الملائك تشجعي  
 وجدت لدى الرحمن حفظاً ونعمة  
 سيولد منك ابن العلي وملكه  
 على عرش داوود سيجلس مالكا  
 وقال سلام الله يا مريم البكر  
 فخافت وقالت يا ترى ما هو السر  
 ولا يعتريك من مفاجأ في الدعر  
 فطوبى لنفس فيك قد صانها الطور  
 يدوم الى الاجيال بخدمة الدهر  
 يحف به اتمظيم والعز والنصر

•••

وليل كان الافق والنجم ساطع  
 وكان رعاة بحرسون خرافهم  
 بساط عليه الدر والؤلؤ النمر  
 تنبر خطاهم في الدجى الانجم الزهر

إذا بلاك الرب والنور حوله      تراهي ضم من قبل أن يطلع الفجر  
وقال ضم بشري لكم وشعبكم      واشرق من نور الخلاص لكم عصر  
لقد ولد اليوم المخلص فافرحوا      رسول السلام ابن المقدسة البكر  
وقد رفرف أبند الساري حوله      وانوارهم عن بهم البشر تفتت  
وهم يهتفون (المجد لله في العلى      سلام على الدنيا ولعالم البشر)

o o o

وحينئذ قال الرعاة لبعضهم      علم الى من سار في مدحه الذكر  
فساروا اليه بلهدايا وبينها م      اللبان المزكي والجاوهر والمر (١)

o o o

واذ شاهدوا الطفل الجديد بمزود      وقد راعهم ذلك التواضع والكبر  
ومن وجهه نور وبشر وحكمة      تكافأ في تعظيمها السر والجر  
فصاحوا وخرروا ساجدين أمامه      لك المجد والاكرام والعز والقدرة  
امين تقولا خشه

مصر في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٤

## رياضة وأدب

كان أول الفائزين في حل المسألة الهندسية المدرجة في العدد الماضي من الاخاء  
(التاسع) من مشتركى مصر حضرة الدكتور البارغ بندي افندي حكيم طيب  
الاسنان في بورت سعيد فاستحق الشائفة وكان الفائز الاول في حلها من مشتركى  
الخارج حضرة الاديب غريغور حداد من دمشق (غير غبطة - سيدنا البطربرك  
الانطاكي) ربما ان حل هذه المسألة طويل يستغرق عدة صفحات من الاخاء  
اكتفينا بذكر الجواب وهو

(١) الاخاء : المعلوم من الانجيل الشريف ان الجوس الذين قدموا الهدايا

للطفل يسوع ويظهر ان القافية حكمت على حضرة الشاعر

عدد تلاميذ الصف الأول ٢٦٥

» » » الثاني ٤٧٧

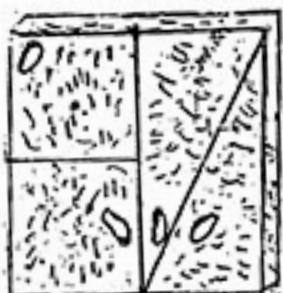
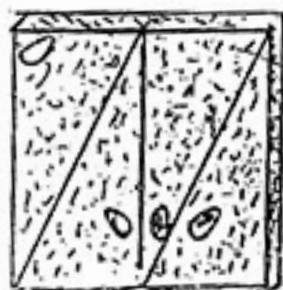
» » » الثالث ٦٨٩

» » » الرابع ٧٤٢

ومن الذين حلوا حلاً صحيحاً وورد حلهم متأخراً حضرة الفاضل عبده  
افندي الشاعر من الساط وأرسل الحل من بيت لحم وحضرة الاديب حنا افندي  
زاروبي من حيفا . فنتبتهم جميعاً على مهارتهم وذكائهم

## مسألة حسابية

باع فاكهي مقداراً من التفاح والكلمري فكانت ابعاه من التفاح يزيد ١٨ أفة  
عما باعه من الكلمري واذا قسم مقدار ما بيع من التفاح على ما بيع من الكلمري كان  
الخارج ٣ والباقي ٤ فكم أفة باعها من كل نوع والادارة تقدم للفائز أي كتاب يطلبه  
بشرط أن لا يزيد ثمنه عن ٢٠ قرشاً مصرياً وآخر ميعاد لمشتركي القنطر المصري  
١٧ يناير ٢١ منه لمشتركي الخارج



القطيرة - ازوسيون مشهورون جداً في  
عمل القطائر وقطيرة السابقة المنشورة في العدد  
الماضي متقولة عن مجلة روسية وقد نهات المشركون  
على تلك القطيرة نهات الابعاع على التصاع بدليل  
كثرة الذين أرسلوا لنا حلها فقد بلغ عددهم اكثر  
من ٣٠٠ وكتبت لنا احدى الاوانس الاديبات  
من دمشق تقول لبنت مدة استنشق وانحتها  
الذكية ويظهر ان رانحتها انحتها عن تقسيمها  
تقسيماً صحيحاً . وكان اول السابقين الى تقسيمها  
ورسمها صحيحاً من مشركي مصر حضرة الاديب  
الفاضل ايليا افندي متري نصار من الاسكندرية

وحضرة الفاضل جبرا انندي خوردي من اقدس وجاء بهما حضرة الاديب  
الفاضل نجيب انندي جبران دباس من باقا فقد رسم تقسيمها رسما ملحنا مزخرفا  
فاشارت لجنة التحكيم بأن تقدم له جائزة ثالثة ففعلنا وهذا هو رسم تقسيمها كما  
أرسله لنا الفائزون وهو مطابق للرسم الذي نشرته المجلة الروسية لتقسيم القطيرة  
ومن الذين قسموها تقسيما صاحبها حضرات الافاضل الاندية : الياس سمان  
خوردي من القدس . ونعيم سايجان من بيت لحم . ويونس حنا الملاق من الزمعة  
وجميل ابراهيم ظريفة من غزه . وحنا زاروبي من حيفا وذكي فهمي ونوا دحسني  
وليبي منتريوس من مصر فتهنئهم جميعا . ونرون يا حضرات اتمرا الكرام ان  
هذه المسابقة كانت الادارة مبلغ ٤٠ قرشا اجرة حفرها عدائمن الجوائز  
( تنبيه ) تأخرت الادارة بسبب مرض طرأ على صاحب المجلة وعادده بعد  
ان شغني منه عن ارسال جوائز الفائزين وسرسلها لجليههم حالاهي ترجوهم المعذرة

لحضرة صديقنا الشاعر الرقيق نقولا انندي بدران ديوان شعر نفيس سيعطى  
قريبا لم يترك فيه موضوعا اجتماعيا الا ذكره وأجاد فيه كل الاجادة وانا نتمنى  
عنه المقطعات الآتية التي جاد علينا بها حضرته

غني بمعنى الخلود

مال كبير لا يبديد وقوت	لكنتي ويلاه سوف أنوت
هذا الشبَابُ أَرَامٌ بهضي مسرنا	أسفاً وأوقات الصفاء نفوت
قالوا انخذسحر الخلود فقلت لو	بجدي لماش بسحره هارت
ما العيش الا بقظة تلهو بها	عين الحياة فنومة فسكوت

وقفة أمام أبي الهول في سنة ١٩٢٠

نحركُ فما في مصر غيرك رابض	أنا لك قلب بين جنبيك نابض
بربك . ماذا شأنك اليوم ساكناً	فهل لك سر في سكونك غامض

تنهد صدر النيل وأهل دمه      فله دمع حول سفحك فأنض  
 أبا الهول لآح النجر والناس قد صحووا      ولم يبق طرف غير طرفك غامض  
 أبا الهول في صدر الكتانة لوعة      وأنت على صدر الكتانة رابض  
 ألا أمض فما في مصر إلا قيامة      تقوم والآنهضة لا تناهض  
 رأيت بني مصر جهوباً مثمناً      تفجر نبع أو تدفق عارض  
 نعم أرعدت مصر فهذا سحابها      بجود وهذا برقها اليوم واهض

### أهل العلم في مجاعة

وظريف قالوا له صف لنا الشر      ق وأوجز فقال سمعاً وطاعة  
 كل شيء، فيه جميل سوى العلم      فقد بات أهله في مجاعة

### موسى وويلسن

ويلسون ابن مضت وصاياك التي      فقد الزمان لما لديك وقاما  
 ذهبت كما ذهبت شقيقتها التي      صلي لما موسى الكلم وصاما  
 تقولاً بدران

## قبران مبارك سعيد

أقيم عند منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح الخميس الموافق ٤ ديسمبر  
 الماضي في كنيسة السوردين الارثوذكس في الإسكندرية احتفالاً شائق المثل قلما  
 رأيت المدينة مثيلاً له بمناسبة عقد قران حضرة فرع دوحه المجد الباذخ العريق تقولاً  
 افندى نجل حضرة السري الامثل والرجيه الاكمل صاحب السعادة نجيب بك  
 سرتق رئيس النهضة الارثوذكسية ومعضداً على حضرة سليله صرح المجد الرفيع  
 العماد الأنسة اللبقة المهذبة، ارسل كريمة حضرة الالمعي الاوحد والمعصامي المفرد  
 أسعد افندي باسيلي تاجر الاخشاب الشهير، وقد ارتدت الكنيسة حلة باهرة من  
 البهاء والرواه وغصت بجماهير الامراء والعظماء، ومعتمدي الدول ومدبري المصارف

المالية وأصحاب البيوتات المالية يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير الجليل  
البرنس عمر طوسون برفق أحد أعيان الكرام ثم صاحب السعادة المحافظ ووكيله  
وغيرهم من العظام والكبراء. ولما انتم عقدتم قام بصلاة الاكابر غبطة الخبر الجليل  
البطريرك فوثيوس مع لفيثا كبيره الموقر . واصطفت في فناء الكنيسة جوقة  
موسيقية كانت نشف الاصباح بأطرب الانعام . ولما انتهت الحفلة الدينية انتقل  
المدعوون الى دار سعادة نجيب بك سرسق والد العريس التي كانت مزدانة أنعم  
زينة واختلفوا هناك الى منتصف فآخر حوى مالد وطاب من المأكول والمشروب  
وليث المدعوون برتشفون كؤوس المسرات المبرعة الى ما بعد العصر حيث  
ارفضوا وكلهم ألسنة تاليج بارأوا وما سمعوا

وبجلة الاخاء ترفع أسمى عبارات التهاني الى آل العروسين الكرام سائلة  
المولى ان يجعل هذا القران فأحة عهد سعيد يتمتع فيه العروسان الكريمان برغد  
العيش المنمرون بالصفا والمنا والرفاء والبهين وقد أشدت المجلة هذه التهنئة الخاصة

يا آل سرسق اخلاصاً وتهنئة	من جوهر القاب لامن جوهر القلم
لا زلتنم سبا بسمو الى نسب	وروضة تتهادى أعطر النسم
هني دياركم ازهره ما برحت	منارة قلعي والمجد والشمم
لما تبدت شمس العرس مشرقة	صاح الزمان بصوت طيب النعم
مارسيل من آل باسيلي الكرام مشت	الى تقولا الكريم الباهر الشيم
فأصبح التمران اليوم في فلك	من الحماد والاسعاد والكرم

وقد هنا حضرة الكاتب الاديب تقولا افندي شكري العروسين وأهلهما

الكرام بالايات الاتية

طاف السنا في الجنة المحضرا.	كواكب في القبة الزرقا.
وتألق القمر الذي جليت به	شمس غدت نسمو بتاج بها.
قران حفاها الجلال بمجده	والسعد جاد بابل انعمها.
نجل (النجيب) وباركمة أسعد	حينما يا صفة الابناء.

حُبِينَا يَا آلَ كُلِّ كِرَامَةٍ      وَسِحَابَةٌ وَرَثَتْ عَنِ الْآبَاءِ  
 آبَاءَ فَضْلِ الْبُحْبُوحِ وَالْعَلِيَّ هَدَى      بَلَاغًا بِجَدِّهِ مَا ذُرَى الْعُلِيَاءِ  
 يَا أَمْرِي نَبِيلٌ تَمَثَّلَ فِيهَا      رَمَزُ الْحُجِيِّ وَالْعِلْمِ وَالْإِنْدَاءِ  
 هَذَا التَّجِيبِ وَذَلِكَ أَسْمَاءُ صَبْحَا      فِي الشَّرْقِ عَقْدًا بِأَهْرِ الْإِنْدَاءِ  
 عَرَسَ بِهِ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ تَضَاءً نَفَتْ      أَضْوَاءَهُ مَقْرُونَةٌ بِذِكَا  
 فَتَشْدُ الْمُؤْرَخَ مِنْشُدًا مَارَسِيلَ قَدِّ      حَيْثُ نَقُولَا فِي رُبُوعِ سَنَاءِ

سنة ١٩٢٤

نقولا شكري

وجاءنا من الناصرة انه احتفل فيها بعد ظهر الاحد الواقع في ٢٣ نوفمبر الماضي بقران الشاب الاديب المهدب الخواجه عيسى نجمل حضرة مواطننا الكرم الخواجه ميخائيل كرددش الناجر الكبير في بورت سعيد على حضرة الأنة الكريمة المهدبة متيل كريمة المرحوم نصر الله كرددش وكانت حفلة باهرة شائقة فتهنى العروسين الكريمين ونرجو لهما دوام الصفاء والهناء.

تتقدم مجلة الإخاء الى حضرات مشركيها الكرام بفروض المعاينة بعيدي الميلاد المجيد ورأس السنة سائلة الله ان يعيدهم اعيانهم أعواناً لأنحسب ولأبنا ما لا نستعصى مقرونين برغد العيش والصفاء والرفاه والهناء.

تبتدي مجلة الإخاء بتوزيع هديتها كتاب (أنواع الغرام في باريس) من أول شهر مارس القادم وهو يحتوي على أكثر من ٢٠٠ صفحة من صفحات الإخاء ومطبوع على ورق صقيل ومزین بأكثر من خمسين صورة. وعلى حضرات المشركين ان براعوا شروط الحصول على الكتاب المنشورة في العدد الماضي.

ستنشر مجلة الإخاء في عددها القادم رسوم ومناظر حكومة السوفيت الروسية منقولة عن المجلات الروسية العلمية التي وصاتها من موسكو ولينينجراد وبغلاف الجهات وهذه الرسوم تظهر لأول مرة في المجلات العربية وقد احتكرتها المجلات الأخرى هي الوحيدة التي تترجم عن اللغة الروسية كما هو معلوم وستفاجي قراءها في أول عامها الثاني بمفاجآت ومحسينات ستقع لديهم موقع الاستحسان العظيم في ذلك من اليوم



انتقل يوم الثلاثاء، الموافق  
٣ ديسمبر الى رحمة تعالى  
المرحوم المبرور الخواجه  
جورج بدران التاجر الشير  
عن ٥٢ عاماً قضاها بانجد  
والنشاط والنزاهة وهو من  
الرجال العصاةين الذين  
بلغوا مجدهم واجتهادهم  
مركزاً سامياً بين تجار  
القاهرة فقد أسس محلاً  
تجارياً سار فيه معارفة شقيقه  
الفاضل الحاج اسكندر  
افندي بدران وشريكه  
النشيط الهام نقولا افندي  
شهادة سيراً نزيهاً مرتكراً

على الامانة والاخلاص  
المرحوم الطيب الذكر الخواجه جورج بدران  
والخدمة العامة وما لبثتني ابلغه الدرجة الاولى من الشهرة فأقبل عليه الزبائن من  
كل فيج سحيق . وفوق ذلك فقد كان حضرته محسناً ذا قلب رقيق حساس كثير  
العمى على الفقراء . وكان له فضل عظيم في تقدم ونصرة جمعية اقدس جاورجيوس  
وقدمت له مع صاحب هذه المجلة مراراً كثيرة على الاعياد على بيوت الفقراء ، لتوزيع  
الملابس والنقود عليهم وفوق هذا فقد كان حضرته أئيب المعشر لطيف المحضر  
دمت الاخلاق اين العريكة فأحبه الناس وقد أرسل لنا حضرة الشاعر الاديب  
نقولا افندي بدران ابن عم هذا الفقيد الكرم وثناً له وهو

مضى عن الآكل والحلان متخذاً  
رأيته وهو جهوي نحو تربته  
باراحلا ليس يدري وهو منصرف  
زاد الرحيل من الايمان والشرف  
كان لؤلؤة تاري الى الصدف  
بأي خطب ومانا غير منصرف



الناس على اختلاف الاجناس وما انقشر نعيه حتى تقامر الناس على مغزله زرافات  
 زرافات واحتفل بدفنه احتفال تخيم يليق بمقامه ومقام أسرته الكريمة وحمل نعشه  
 على عربة تجرها ستة من جياد الخيل وسار أمام الجنازة جميع أفراد الاكبروس  
 الارثوذكسي والنيذات مدرسة القديس جاورجيوس بملابسهن البيضاء وحملة  
 الاكليل المعديدة وعدد من كرام القوم بحملون ثلاثة من أبسطة الرحمة وسار  
 وراء العربة جمهور كبير من المشييين . وبعد أن صلي على جنازه وقف صاحب  
 هذه المجلة وأبنته بكلمات مؤثرة عند فيها مناقبه الغراء وأعماله الرضا وذكر الحسارة  
 الجسيمة التي أصابت الطائفة بنقده وتلاه حضرة قدس الاب اسحاق خبيس وأبنته  
 بكلمات أسالت العبرات ثم ووري التراب مأسوقاً على شبابه وفضائله ومكرمه

ومجلة الاخاء تقدم الى حضرات اخوانه الاماجد الوجها الافندية ميشيلي  
 ونجيب وجبره ويورغاكي وعبدالله والى حضرة والدته الشكلى وامرأته الخزينة  
 وحبه الوجيه الخواجه عيسى سيرافيم والى سائر أفراد عائلة ظريفه الكريمة في مصر  
 وبانها وغزه وفروض التعزية سائلة المولى جل وعلا أن يتقدم فقيدهم الكرم بصيب  
 من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسفران

قصت ربح المنون غصن حياة زهرة الفضائل المبكي على شباها النض الآنة  
 أدبل كريمة حضرة الفاضل الخواجه جون شامه من وجها الاسكندرية فقد خسف  
 الموت بدرها يوم الاحد الموافق ٧ ديسمبر الماضي عن سبعة عشر عاماً فرفعت  
 لتفقدها القلوب ووجنت الافئدة وبكتها العيون وعم الاسف جميع عارفي فضائلها  
 وأدبها الجم ولطفها الغزير وكان لسان حالهم يقول

أسفي على زهرة روض زهت وعوجلت بالتلف قبل ازهور

وقد احتفل بدفنها احتفال تخيم ووريت التراب مأسوقاً على شباها وأفضلها  
 ونباها ومجلة الاخاء تقدم فروض التعزية الى حضرات والديها الكريمن وسائر  
 أفراد أسرهما الكريمة سائلة المولى ان يفتح القفيدة مع حاملات الطيب المناهرات  
 في فردوس التعيم ويلهمهم على فقدها جميل الصبر والسفران .